

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٢ (٤٨٧)
الاحد ١٣ آب (اغسطس) ١٩٧٨

عيد الصحة والقوة والجمال

(ص ٣)



جرى في ٧ آب (اغسطس) لقاء بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وبين نيكولاي شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية وتم في هذا اللقاء تبادل الاراء في اتجاهات وآفاق تطوير العلاقات المتعددة الجوانب بين الحزبين الشيوعيين السوفيتي والروماني وبين الشعبين السوفيتي والروماني .

واشير في المحادثة الى الامكانيات الكبيرة المتوفرة لتطوير التعاون ذي النفع المتبادل في مختلف المجالات بما في ذلك مواصلة توسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية الثنائية المرتبطة ببرامج التعاون الطويلة الامد ، التي وافقت عليها الدورة الثانية والثلاثون لمجلس التعاون الاقتصادي .

وقد اعار ليونيد بريجنيف ونيكولاي شاوشيسكو اهتماما كبيرا لمسائل السياسة الخارجية كنزع السلاح وفي مقدمته السلاح النووي وتطوير عملية الانفراج على نطاق عالمي ، وتكميل الانفراج السياسي بالعسكري الخ .

وقد ساد اللقاء جو الصداقة والصراحة .

وفد المجلس الوطني الشعبي الجزائري في موسكو .

(ص ٣)

من اجل التقدم الاجتماعي في البلدان العربية

(ص ٦)

الدبلوماسيون يزورون استونيا

(ص ٥)

هل تكفي البشرية المواد الغذائية ؟

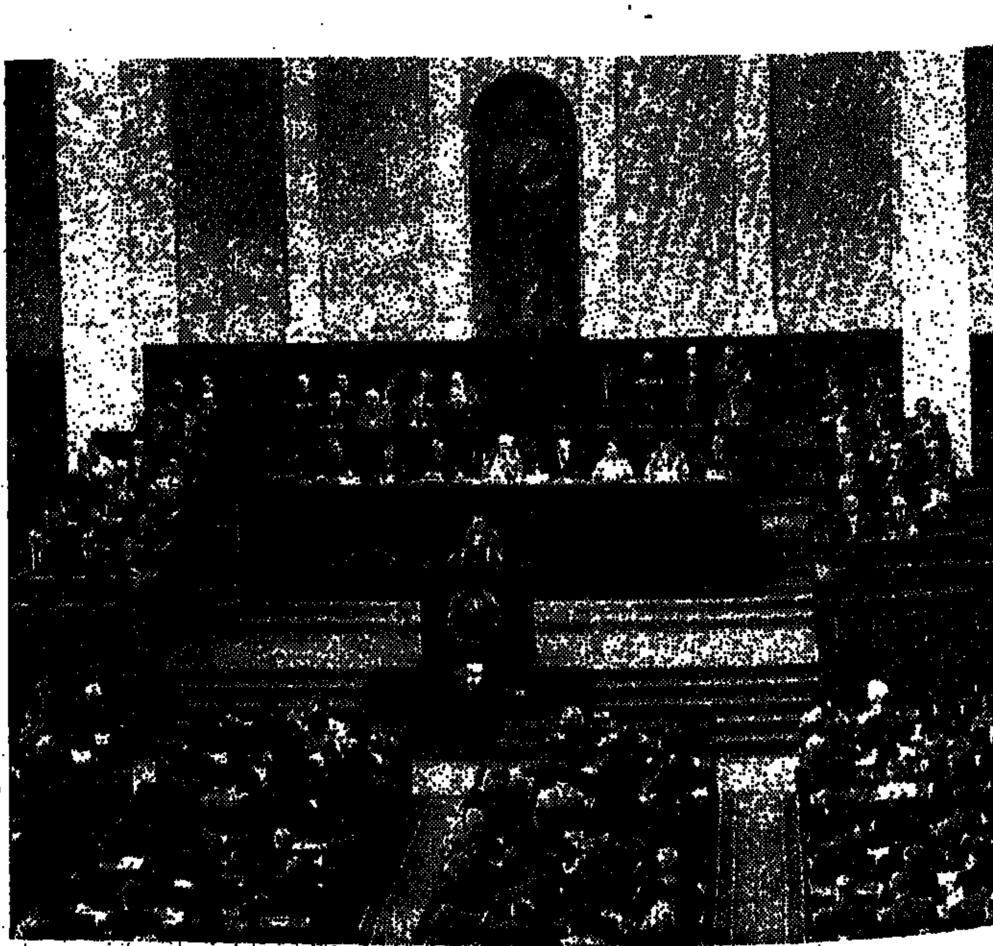
(ص ١١)

زيارة وفد منظمة «فتح» الفلسطينية للاتحاد السوفيتي

(ص ٦)

ليف تولستوي في بطرسبورغ

(ص ١٤)



افتتاح دورة السوفيت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية في الكرملين في ٨ آب (اغسطس)

(طالعوا الصفحة الثالثة)

أنباء موسكو

رئيس التحرير
ياكوف لومكو

نائب رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعة الاتحاد السوفيتي

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 209 — 90 — 00
للتلغراف :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٨/٨/١

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 31 (486), 6 августа 1978 г.

بأقلام القراء

مساعدة نزيهة

منذ خمسة اعوام ، وانا اطالع جريدتكم بانتظام ، واتتبع بسرور واهتمام نجاحاتكم الضخمة التى تحققونها من عام لآخر وكذلك حياة سكان العاصمة . وانا سعيد للغاية لكون ثورة اكتوبر ، قد ساعدتكم على خلق اكرم نمط للحيـــاة واكثر انسانية ، اذ أن مستـــوى الحياة عندكم يتحسن باستمرار وهذا دليل ساطع على تفوق النظام الاشتراكى المتقدم ، يجعل امالى كبيرة بمستقبل وطنى الرائع وشعبه الذى ناضل ببسالة تحت قيادة الرئيس الخالد هو شي منه وحزبنا المجيد . وتكلل نضالنا بالانتصار ، وتوحدت بلادنا الى الابد ، وغدت مستقلة تماما .

وقد كنتم معنا فى اعوام النضال الطويلة والان فى وقـــت السلم وبناء الاشتراكية . ولن ننسى مساعدتكم النزيهـــة والدعم الدائم لقضيتنا العادلة . وتجرى عندنا الان مناقشـــة شعبية عامة لمشروع الدستور الجديد . وان التعرف عـــلى دستوركم ودراسته ، يساعدان على التفكير الاعمق والمساهمة الانشط فى المناقشات .

اتمنى لاصدقائنا السوفيت الازدهار والنجاح الدائم .

نغو فان نهولغ
(فيتنام)

لنجاحاتكم فى غزو الفضاء

اننى اتتبع باهتمام كبير التحليقات الفضائية فى بلادكـــم لدرجة اننى سميت ابنتى الصغيرة فالنتينا تيريشكوفا ، باسم اول رائدة فضاء فى العالم لم تنافس حتى الآن .

خورخى ارنالدس
(المكسيك)

تحية الى بلد الثورة العظمى

اكن اسمى التقدير لبلدكم ، بلد الثورة التى اقامت لاول مرة سلطة الكادحين والهمت الانسانية النضال ضد الامبريالية ان ثورة اكتوبر العظمى التى قادها لينين لا تزال تلهم شعوب العالم فى كل مكان حيث الظلم والعبودية والابارثيد واستغلال الانسان للانسان .

بهافار بورى
(الهند)

كلنا نناضل من اجل الانفراج

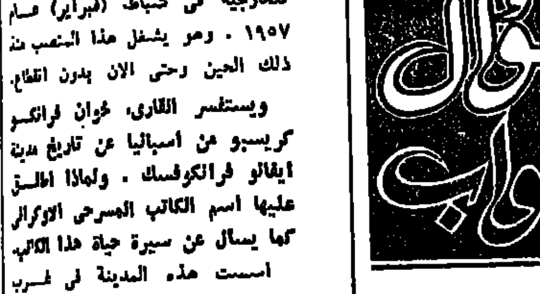
اتمنى لكم النجاحات فى النضال من اجـــل الانفراج الدولى ويمكنكم دائما ان تعتمدوا على بلدنا الصغير فيما يخص حماية العالم من حرب نووية جديدة . كلنا نناضل من أجل الانفراج .

خوليو كوبا تشافيس
(كوبا)



ارسل لنا القارىء الكوبى خواكين كارلوس الريكس رسمه هـذا المكرس لمهرجان الشبيبـــة والطلاب العالمى الحادى عشر ، وكتب فى اعلى الرسم بالروسية «يا شبيبة العالم ، كوبا داركم» .

انبـاء موسكو



فى العدد القادم

* لمو رفاهية الشعب فى الخطة العاشرة .
* الجوانب الدولية – الحقوقية لتسوية ازمة الشرق الاوسط .
* مقطع من رواية جنكيز ايتماتوف «السفينة البيضاء»
* المدينة ومشاكل المواصلات .

سؤال وجواب



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

نستمر الاجابة عن اسئلة القارىء الفيتنامى من مدينة هوشى منه : كيف ينظم توزيع العمل فى الاتحاد السوفيتى والجميع لديهم عمل ؟ وما هى المهنة الاكثر شيوعا ؟

حقا ينبثق سؤال كيف يمكن انشاء مؤسسات جديدة وكيف تمكن زيادة الانتاج والتشغيل كامل فى البلاد ؟

لكن لا يجـــوز ان ننسى ان عدد العمال والموظفين يزداد فى بلادنـــا كل سنة . ففى العام الماضى تجاوزت الزيادة مليونى شخص . فمن اين جاء هؤلاء ؟ ان المصدر هنا تكاثر السكان الطبيعى ومجىء قسم من الاشخاص الى العمـــل بعد ان كانـــوا متفرغين للشؤون المنزلية . صحيح ان هذا الاحتياطى يكاد يكون قد استنفـــد واخيرا نخلص قسما من الايدى العاملة بزيادة فعالية فرع من فروع الانتاج او الفروع ككل وهذه الايدى يمكن توجيهها بعد اعادة التاهيل الى فروع اخرى . فمثلا تؤدى كهربة النقل الى اختفاء مهنة سائق القاطرة البخاريـــة فيحل محله سائق القاطرة الكهربائية ولكن لا يجد سائق قاطرة بخارية واحد نفسه بلا عمل . فكلهم قد حصلوا على مهن جديدة ومجانا .

لقد اوردت ذات مرة احصائيـــات تدل على ان اكثر من اربعة وثلاثين مليون كادح يستزيدون من المؤهلات كل سنة فى مؤسسات البلاد ودوائرها فهنا يكمن الاحتياطى لاعادة توزيـــع الايدى العاملة .

وتوفر الحوافز المادية والمعنويـــة لاعادة توزيع الايدى العاملة توزيعـــا مبرمجا على صعيد البلاد كلها . لقد اقرت للعاملين فى الشمـــال الاقصى جملـــة امتيازات تمهـــد لاجتذاب الكادحين الى هناك .

اما بصـــدد المهن الاكثر انتشارا فهى فى موسكو مثلا مهنة البراد بين عمال الصناعة والبناء . اما فى المناطق الاخرى فالاختصاصات الاخرى هـــى التى فى المقدمة . ويمكنك ان ترى على الجدول ادناه كيف توزع بشكل عام الكوادر فى الاقتصاد الوطنى .

سؤال ثالث للقارىء الفيتنامى : ما هى شروط قبول الكادح الى العمل (العمر ومستوى التعلم والخبرة ...) عند قبول الشخص الى العمل تؤخذ فى الحساب عوامل كثيرة منها مـــا ذكره القارىء . ويعين لفحص الصفات العملية فترة اختباريـــة قصيرة (من اسبوعين الى شهر) .

الا ان هذا لا يعنى ان الراغـــب فى العمـــل حسب اختصاصـــه لا يستطيع تحقيق ذلك . فانا ارى كل يوم فى سيارات الركاب اعلانات تدعو الناس الى العمل فى مآرب السيارات بصفـــة تلاميذ سائقين ومراديـــن وخراطين ... ومدة التعليم بضعـــة اشهر وهو مجانى بل ان المتعلم يتلقى منحة دراسية ويضمن له العمل بعد اجتياز الاعداد والاجر المقرر .

وهذه هى الحال بشأن المهن الاخرى ايضا .

وطبيعى ان ثمـــة شرط العمر عند قبول الشخص الى العمل حسب بعض المهن . ولكن هنـــا ايضا نرى ان المتقاعدين ايضا يدعون الى العمل فى فروع كثيرة . وهم عند ذلك يحتفظون بالمعاش التقاعدى والاجرة الكاملة .

يســـأل الدكتور حيى من الهند : «اذا اراد الطبيب فى الاتحاد السوفيتى ان يفتح عيادة خاصة فهل يسمح له بذلك» ؟

يوجد عندنا اطباء لهم عياداتهـــم الخاصة . الا ان عددهم ضئيل جدا فالطب فى بلادنا مجانى .

كمـــا ان العلاج فى جميـــع المستشفيات مجانى .

ويضيف القارىء : «منذ اى وقـــت يشغل اندريه غروميكو منصب وزير الخارجية» ؟

اصبح اندريه غروميكـــو وزيرا للخارجية فى شباط (فبراير) عام ١٩٥٧ . وهو يشغل هذا المنصب منذ ذلك الحين وحتى الان بدون انقطاع .

ويستفسر القارىء خوان فرانكو كريسبو من اسبانيا عن تاريخ مدينة ايفانو فرانكوفسك . ولماذا اطلق عليها اسم الكاتب المسرحى الاوكرانى كما يسأل عن سيرة حياة هذا الكاتب .

اسست هذه المدينة فى غـــرب جمهورية اوكرانيا عام ١٦٦٢ وكانت تحمل اسم ستانيسلاف (نسبـــة الى ستانيســـلاف بوتوتسكى الاقطاعـــى البولندى الكبير) مدة ٣٠٠ عام . وقد ضمت هـــذه المدينة الى النمســـا والنمسا–المجر وبولندا . وفى عـــام ١٩٣٩ تم توحيد اوكرانيا الغربية مع جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفيتية فاصبحت المدينة مركزا للاقليم . ويقطن فيها الان حوالى ١٥٠ الف نسمـــة وتوجد فيها مؤسسات الصناعة الخفيفة وقطاعات صناعيـــة اخرى . ويتـــم استخراج النفط والغاز فى هـــذا الاقليم . وهو يشتهر بمصحاتـــه ومراكزه السياحية ، كما توجـــد متاحف عديدة ومعاهد ودوائر ثقافية اخرى .

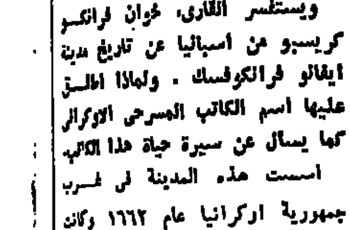
وقد اطلق الاسم الحالى على المدينة نسبة الى الكاتب والعالم والشخصية الاجتماعية الاوكرانية ايفان فرانكـــو الذى ولد سنة ١٨٥٦ فى مكان غير بعيد نسبيا عن موقع المدينة .

وبدأ فرانكو الكتابة وهو ما يزال فى المدرسة . ثم دخل الجامعـــة عام ١٨٧٥ . ولوحق واعتقل لنشاطـــه الثورى . ولذلك لم يتمكن من انهاء دراسته العليا الا فى عام ١٨٩١ .

ودافع عن رسالته لنيل درجـــة دكتور علوم فى عام ١٨٩٣ وقـــد بين اول ديوان صدر له فى عـــام ١٨٨٧ بانـــه خيـــر خلف لتاراس شيفتشينكو وبدأت بظهور مؤلفاتـــه النثرية مرحلـــة جديـــدة فى تطور الواقعية فى الأدب الاوكرانى . وقـــد اقترب بنتاجه الادبى مـــن المبادئ التى وضعت فيما بعد اساس الواقعية الاشتراكية . ومن ناحية النقد الادبى وعلم الجمال يعتبر ايفان فرانكـــو متمما لعمل الديمقراطيين الثوريـــين الروس . وتعرف على اعمال ماركس وانجلز .

توفى ايفان فرانكو فى عام ١٩١٦ ولم يعش حتـــى انتصار ثـــورة الشغيلة التى وصفها بجمل حياتـــه ونشاطه الابداعى والادبى .

نشكركم على رسائلكم . ونحـــن بانتظار اسئلتكم الجديدة عن حيـــاة الشعب السوفيتى والشؤون الدولية .



جدول
توزيع السكان المشتغلين فى الاقتصاد الوطنى عام ١٩٧٧ حسب الفروع
/بالنسبة المئوية/

مجموع العاملين فى الاقتصاد الوطنى	١٠٠٪
فى الصناعة والبناء	٣٨٪
فى الزراعة والغابات	٢٢٪
فى النقل والمواصلات	٩٪
فى التجارة والتغذية العامة والتجهيزات التكنيكية والتخزين	٨٪
فى الصحة والضمان الاجتماعى والتعليم والثقافة والعلوم والفنون	١٧٪
فى جهاز الدولة والادارة والبنوك والتأمين	٢٪
فى مجال البلديات والخدمات المعاشية وفروع اخرى	٤٪

فى جو ودى

تم فـــى الكرملين فـــى ٣ آب (اغسطس) الحالى لقاء بين بـــوريس بوناماريوف المرشح لعضويـــة المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتـــى ورئيس لجنـــة الشئون الخارجيـــة لمجلس القوميات فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، وغيلاشفيلى نـــائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، وشيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد فى السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى ، وبيـــن وفـــد المجلس الوطنى الشعبى للجمهورية الجزائريـــة الديمقراطية الشعبية برئاسة ربـــاح بطاط رئيس المجلس .

وقد سلم رئيس الوفد البرلمانـــى الجزائرى رسالة شخصية من هـــوارى بومدين رئيس الجمهوريـــة ورئيس المجلس الثورى الجزائرى الى ليونيد بريجنيف السكـــرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتـــى ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى . واعرب اثناء اللقاء الذى جرى فى جو ودى حار عن الرغبة المتبادلة فى متابعة تعزيـــز التعاون المتعدد الاوجه بين الاتحـــاد السوفيتى والجزائر ، الذى يستجيب للمصالح الجذرية للشعبين السوفيتى والجزائرى .

كما تم اثناء مناقشة المشاكـــل الدولية التاكيد على اهمية تعزيـــز تكاتف البلدان العربية والافريقية على اساس معاداة الاستعمار وعلاقاتهـــا بالمنظومة الاشتراكية لفرض الـــرد بحزم على محاولات الرجعيـــة فرض انظمة استعمارية جديدة واضعـــاف نضال الشعوب من اجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى ، والقضـــاء على الانظمة الاستعمارية–العنصرية ومـــن اجل الامن الدولى والسلـــم ونزع السلاح .

* * *

قام وفد المجلس الوطنى الشعبى للجزائر برئاسة رباح بطاط رئيس المجلس بزيارة مجلس بلدية موسكو فى ٣ آب (اغسطس) .

وقد وضع الوفد اكليلين مـــن الزهور على ضريح لينين وعلى قبـــر الجندى المجهول .

واقام رئيسا المجلسين التابعيـــن للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتـــى مادبة فطور على شرف الوفد .

الضيوف الجزائريون فى جناح الفضاء بمعرض انجازات الاقتصاد الوطنى

عيد الصحة والقوة الجمال

فيكتور ايفونين
نائب رئيس لجنة التربية البدنية والرياضة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى

يسمى السوفيتيون يوم الرياضى الذى يقام فى ١٢ اب (اغسطس) كل عام بعيد الصحة والقوة والجمال .

ان التربية البدنية والرياضة هما جزءان مكونان لعمـــل وراحة وحياة الانسان السوفيتى وتطوره الشامل بانسجام ولا يتصور عشرات الملايين من السوفيتيين حياتهم بـــدون التربية البدنية والرياضة . وان هذه الظاهرة هى سمـــة طبيعية مميزة لتطور المجتمع السوفيتى .

وقد تطورت تطورا واسعا الاشكال المتنوعة من التربية البدنية والرياضة الجماهيرية والرياضة الصحية فى المصانع والمعامل والمزارع التعاونية والحكومية والمدارس والمعاهـــد والجامعات والمؤسسات . وتقام فى المدن والقرى بانتظام المباريات والمهرجانات الرياضية ، والمخيمات الصحيـــة وتنشأ فروع الاستعداد البدنى العام والجمباز العلاجى للناس فى جميع الاعمار .

وتوسع الى حد كبير العمل الرياضى الجماهيرى فى اماكن السكن . وظهرت فى كثير من المدن حركة تحويل المدينة الى «مدينة الصحة والرياضة» .

واليكم بعض الارقام التى تدل على مدى انتشار الحركـــة الرياضية فى بلادنا : يوجد فى الاتحاد السوفيتى اليوم ٥٥ مليون رياضى ، وتستطيع المنشآت الرياضية ان تستوعب فى يوم من ايام الصيف اكثر من ٢٠ مليون شخص ، بينمـــا كان يمارس الرياضة فى النوادى الرياضية فى روسيا قبـــل الثورة ٤٥ الف شخص فقط .

ويتكون فى عصرنا ، عصر الاتمتة والمكننة الواسعتيـــن لعمليات الانتاج ، ايقاع جديد للعمل ، وتزداد شدتـــه وتعقده . وهذا يتطلب اهتماما كبيرا للغاية ، وسرعـــة ودقة ، وبالتالى جهدا ذهنيا اكبر ، وطاقات نفسية وبدنيـــة وقوة تحمل اكبر للجسم وتناسقا عاليا .

بيد ان هذه الصفات لا يتسم بها الانسان الى مـــا لانهاية ، فينبغى تنميتها وتحسينها . وقد دلت الحياة على ان التربية البدنية والرياضة تلعبان فى هذا اكبر دور .

ان انتاجية العمل لدى العمال الذين يمارسون الرياضـــة اكبر بنسبة متوسطة تبلغ ٥–٧ بالمائة ، اما حالات المرضى فقليلة للغاية .

لقد برهن اليوم ليس نظريا بل عمليا على ان التربيـــة البدنية هى جزء مكون من عملية الانتاج كلها . ولهذا ليس من قبيل الصدفة ان برامج التنمية الاجتماعية لكثير مـــن المؤسسات تضم مسائل التربية البدنية كجزء مكون ومتكافىء الى جانب الحرص على التكنيك الجديد والعلاقة بالعمل .

الا ان الجاذبية العظيمة للرياضة والتربية البدنية لا تكمن فى هذا فقط . فهما اهم وسيلتين للراحة وقضاء اوقات الفراغ بشكل يعود بالفائدة على الكادحين والطلاب والتلاميذ الهما وسيلتان لارضاء المتطلبات الطبيعية لجسم الانسان فى النشاط الحركى . وهما تغنيان حياة الناس العاطفيـــة ومشاعرهم ، وتكونان الطبع والادارة .

ان الطابع التربوى للرياضة والتربية البدنية ، وصلتهما الوثيقة بالمشاكل الاخلاقية ، وبمشاكل استغلال وقت الفراغ كانا يحتلان فى مجتمعنا دائما احدى المراتب الاولى .

ويقع تحت تصرف الرياضيين ٣٢٨٠ ملعبا و٦٥ الف قاعة رياضية واكثر من ٥٠٠ الف ساحة لعب ورياضة . ويشاهد على الخارطة الرياضية لبلادنا حوالى ٧ الاف مخيم رياضى–صحى و٤٫٩ الف دار لصيد الحيوانات والاسماك . ويزداد كل عام انتاج الادوات الرياضية . ويستفيد الرياضيون من كل ذلك مجانا .

لقد اصبح ادخال مجموعة التمارين الرياضية الجديدة على نطاق البلاد «مستعد للعمل وللدفاع عن الاتحاد السوفيتى» فى عام ١٩٧٢ اهم حدث فى الحركة الرياضية السوفيتيـــة ومع ادخال هذه المجموعة كاساس برنامجى لنظام التربيـــة البدنية فى بلادنا اصبحت تحل بنجاح اكبر مهمات استخدام التربية البدنية لتكون السمات الاخلاقية والنفسية للسوفيتيين وتطورهم الشامل بانسجام والمحافظة على صحتهم القويـــة ونشاطهم الابداعى لسنوات طويلة .

وقد ادت المجموعة الى رفع العمل الرياضى الجماهيرى فى البلاد الى مستوى جديد ، والى حل جملـــة من المسائـــل المتعلقة بالتربية البدنية للسوفيتيين وبتحـــول الحركـــة الرياضية من حركة جماهيرية الى حركة للشعب باسره .

وفى اثناء العمل حسب مجموعة «مستعد للعمل والدفاع» تبرز وتربى المواهب الرياضية الجديدة ، وما اغنى بلادنا بها . ولهذا ليس من قبيل الصدفة ان الرياضيين فى كثير من الوان الرياضـــة يحتلون المراتب الاولى على الحلبـــة الرياضية الدولية . ففى العام الماضى وحده حاز ١٥٩ رياضيا سوفيتيا على لقب بطل اوروبا ، كما حاز ٩٠ رياضيا على لقب بطل العالم . وضرب فى عام ١٩٧٧/١٦٣ رقما قياسيا سوفيتيا ، يفوق ٥٣ منها الارقام القياسية العالمية . اما افضل نتيجة فى العالم التى حققها ياشينكو من زاباروجيه فى القفز العالى لارتفاع ٢م و٣٤سم فقد اسرت قلوب جميع عشاق الرياضة .

غير ان الرياضيين السوفيت لا يحققون فقط ارقاما قياسية خاصة بهم ، بل يتقاسمون الخبرة عن طيبـــة خاطر مـــع الاصدقاء الاجانب . فيعمـــل فى مختلف البلدان عشرات المدربين الرياضيين الاكفاء . ويلتقى رياضيونا كل عام مع رياضيى ١٠٠ بلد .

تتجه فى هذه الايام انظار جميع عشاق الرياضة الى موسكو حيث ستبدأ بعد عامين الالعاب الاولمبية الثانيـــة والعشرون وستصبح استعراضا هائلا لمنجزات الجمهوريات السوفيتيـــة وبلادنا على العموم المهرجانات الرياضية التى تقام فى العـــام السابق للالعاب الاولمبية والتى تساعد على ابراز المرشحين للمنتخب الاولمبى السوفيتى . وهذه المهرجانات لا تقل من حيث نطاقها وبرنامجها الرياضى عن الالعاب الاولمبية . وقـــد بدأ المهرجان الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى . وهو ينقسم الى مراحل ، مهرجانات المدن ، والمناطق ، والجمهوريات وسيشترك اقوى الرياضيين فى المهرجان الختامى فى عام ١٩٧٩ وسيتبارى مع الرياضيين السوفيت فى المرحلة الختامية ضيوف من البلدان الاخرى . وسيكون خاتمة المهرجان الرياضى الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى تدريبا عاما قبيل الالعـــاب الاولمبية الثانية والعشرين .

لا شك فى ان المباريات الاولمبية فى موسكـــو ستدهش العالم بكثرة النتائج العالية ، وستصبح علامة مميزة على طريق تقدم الرياضة العالمية وستجذب ملايين جديدة من الناس الى ممارسة التربية البدنية والرياضة بانتظام .

دورة السوفيت الاعلى فى روسيا الاتحادية

افتتحت فى الكرملين فـــى ٨ اب (أغسطس) دورة السوفيت الاعلى فـــى روسيا الاتحادية التى هى اكبـــر جمهورية سوفيتية .

وعلى نواب السوفيت الاعلى البالـــغ عددهم ٩٠٤ نواب ان يناقشوا مشروع قانون الانتخابات الى السوفيت الاعلى ومشروع قانون الغابة ، وان يقروهما بعد المناقشة .

وقد عقدت فى ٧ اب (اغسطس) وفقا لاحكام العمل البرلمانى ، جلسة هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فـــى الجمهوريـــة التى تقرر فيها طـــرح مشروعى هذين القانونين للمناقشـــة واشترك فى اعمال هيئة الرئاســـة اندريه كيريلينكو عضـــو المكتب السياسى للجنـــة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفيتى .

لقد وضع مشروع قانون الانتخابات وفقـــا لدستور الجمهورية الجديـــد فينص هذا الدستور على ان كل مواطن بلغ الثامنة عشرة من العمر يمكـــن ان ينتخب لنيابـــة السوفيـــت الاعلى وازدادت مدة عمل السوفيت الاعلى الى ٥ اعوام بدلا من ٤ .

اما قانون الغابة فقد اصبح مـــن الضرورى وضعه لكى يتم استغـــلال الموارد الطبيعية بصورة اكثر اقتصادا وعقلانية وحماية الطبيعة بمزيد مـــن الصرامة ، وينص الدستور الجديد على كل ذلك ايضا .

مدينة بيتروزافودسك تتسلم وسام راية العمل الحمراء

فى بيتروزافودسك ، عاصمـــة جمهورية كاريليا ذات الحكم الذاتـــى اقيم احتفال ، نظمته لجنة الحـــزب الشيوعى السوفيتى فى المدينة ومجلس نواب الشعب فيها ، وذلك بمناسبة تقليد المدينة وسام «راية العمـــل الحمراء» . وقد منحت المدينة هـــذا الوسام تقديرا لنجاحاتها فى البنـــاء الاقتصادى والثقافى ، ومساهمتها فى الحركة الثورية وفى نضـــال الشعب السوفيتى كلـــه فى اعوام الحـــرب الوطنية العظمى ، وكذلك بمناسبـــة الذكرى المئتين لتاسيسها .

وقبـــل تسليم الوسام لممثـــل المدينـــة توجه الى الحفل بـــورى اندروبوف عضـــو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفيتى رئيس لجنة الدولة لشـــؤون الامن ، الذى استقبل بحرارة من قبل المجتمعين .

وقد قال اندروبوف فى خطابه ان منح بيتروزافودسك وسام راية العمل الحمراء دليل على الاعتراف باهميـــة دورها ومكانتها فى تاريخ وطننـــا وخدماتها للثورة ومآثرها فى ساحـــة القتال ، وقسطها الملحوظ فى تدعيم الجبروت الاقتصادى والدفاعى للدولة السوفيتية ، كما ان منح المدينة هذا الوسام الرفيع ، يعنى الاشادة بالجهود التى يبذلها الشيوعيون ، والعمـــال والكولخوزيون والمثقفون وكل كادحـــى كاريليا السوفيتية ، لتنفيذ الخطـــة الخمسية العاشرة ، والقرارات التاريخية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب .

ثم تطرق اندروبوف الى المسائـــل الدوليـــة ، حيث اشـــار الى ان السبعينات ، لا سيما نصفها الاول قد

(البقية على ص ١٠)

اختتـــام مهرجـــان هافانـــا

اختتم مهرجان الشبيبة والطـــلاب العالمى الحادى عشر فى هافانا بعقـــد اجتماع جماهيرى فى ميدان الثورة فى ٥ آب (اغسطس) . وقد اجتذبت كوبا الاشتراكية المشمسة انظار شبيـــبة العالم خلال تسعة ايام . واشترك فى المهرجان اكثر من ١٨٥٠٠ مندوب من ١٤٥ بلدا ، وممثلو اكثر من الفـــى منظمة دولية .

(البقية على ص ١٠)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

منشأة فريدة في دلتا نهر الفولغا

قامت على ضفاف نهر الفولغا في الاونة الاخيرة مدن كبيرة واعترضت مجراه سدود المحطات الكهربائية الجبارة . وتحولت مياه النهر كذلك الى اراضي الدلتا . ونظرا لكل ذلك بدأ منسوب النهر ينخفض في موسم الربيع لاسيما عند مجراه الاسفل واخذت تتقلص كمية الاسماك .

وكان من الضروري القيام باجراءات عاجلة لاعادة الثروة السمكية في دلتا النهر دون المساس بمصالح صناعة الطاقة والزراعة . ولحل هذه المسألة بنيت في شرقي الدلتا على بعد ٤٠ كيلومترا الى شمالي مدينة استراخان منشأة لتصريف المياه تسوى منسوب الماء في الدلتا وتضمن ظروفا ملائمة لتكاثر الاسماك في اماكنها التقليدية التي تبلغ مساحتها مئات الالوف من الهكتارات . ان منشأة توزيع الماء على نهر الفولغا لا مثيل لها في العالم كله . وهذه المجموعة الهيدروتيكنيكية اكثر تعقدا من اية محطة كهربائية مبنية على النهر من وجهة النظر الهندسية . فالمنشأة مفتوحة لحركة الاسماك والبواخر كما انها تحول في الوقت نفسه الكميات الضرورية من الماء الى الاماكن التي تضع فيها الاسماك بيوضها .

ان المهمة الرئيسية للمنشأة الجديدة هي تزويد الاماكن الاصطناعية لوضع بيوض السمك في شرقي الدلتا بالماء . وفي حال انخفاض منسوب الماء تحول المنشأة بواسطة «بوزان» رافد الفولغا ، الى شرقي الدلتا ٩ الاف متر مكعب من الماء في كل ثانية . ويتيح ذلك احداث فيضان في دلتا الفولغا وتحديد مدته وتسوية منسوب النهر وموعد ارتفاعه الى اقصى حد وانخفاضه الى ادنى حد وتوفير افضل الظروف لتكاثر السمك ونمو السمك الصغير في مساحة تزيد عن ٣٠٠ الف هكتار . وسيبلغ محصول السمك في هذه المساحة فقط كل ما يصطاد منه الآن في دلتا الفولغا .

«سوفيتسكايا روسيا»
موسكو

مصممو الروائح العطرية

تشرف على الانتهاء سيطرة العنبر الرمادي في صناعة العطور العالمية فلم يكن من الممكن حتى الان تصميم اية رائحة دون هذه المادة النادرة المستخرجة من الحوت . وقد اشتهر العنبر برائحته الخاصة وكذلك بقدرته على تثبيت المواد العطرية الاخرى .

ولكن الخبراء السوفيت اكتشفوا مادة جديدة اسمها «اسكلاريول» يمكن ان تكون بديلا رخيصا للعنبر واستخرجت هذه المادة من بقايا انتاج زيت المريمية . وضم مصممو الروائح العاملون في اكبر معامل العطور في البلاد ، المواد المستخرجة من مادة «الاسكلاريول» الى العطور القديمة والجديدة . ويصنع الان ٤٠ نوعا من البرفيوم والكلونيا على اساس المادة الجديدة .

وقد تقرر تنظيم انتاج بديل العنبر النادر في مولدافيا حيث يتركز اكثر من نصف انتاج زيت المريمية في البلاد .

«غودوك»
موسكو

محافظة فلاديمير . كولخوز «المؤتمر ٢٢ للحزب الشيوعي السوفييتي» . ان القاعدة المادية والتكنيكية الصلدة والمستوى العصري للادارة . يضمنان لهذا الكولخوز فعالية عالية في الزراعة وتربية الحيوانات . فمن كل هكتار يتم الحصول على ٤٠٠٠ كيلوغرام من الحبوب و٥٠٠٠٠ كيلوغرام من الخضروات . ويقدم الكولخوز للدولة كل عام اكثر من ثلاثة الاف طن من الحليب والف طن من اللحم وغير ذلك من المنتجات .

في الصورة : الميكانيكيون يعدون ماكنة «المطر» للعمل .

المياه المعدنية في الشرق الاقصى

حللت بعثة خاصة من الهيدروجيولوجيين والكيميائيين والباحثين في الظروف المناخية المياه المعدنية والاطيان العلاجية في اماكن الاستجمام السيبيرية واكتشفوا مصادر جديدة لها ورسموا آفاق تطويرها . وتبين ان كل اصناف المياه المعدنية موجودة في منطقة شاسعة تقع بين الاورال والمحيط الهادي . فتوجد منابع مياه الكربونيك في شرقي سيبيريا والشرق الاقصى وتتدفق مياه الهيدروجين الكبريتي في محافظة اركوتسك ومياه السيليسيوم الازوتيكي في كامتشاتكا .

وستتدفق المياه المعدنية «نارزان» و«يسينتوكي» و«بورجومي» القفقاسية المعروفة في اماكن الاستجمام الجديدة مثل «توريانشينسك» على ضفة بحيرة بايكال و«كولدورو» على منحدرات الهضاب المغطاة بغابات التايغا في منطقة خاباروفسك ، «واراشان» في جنوب بورياتيا .

«فيتشيرنيا موسكفا»
موسكو

انبعاث فن عريق

ان ستوديو الفنون الزخرفية- التطبيقية التابع لقصر الثقافة لعمال التعدين في مدينة روستافي معروف على نطاق واسع . ويسمى هذا الستوديو «اوبيزاري» وذلك باسم الاخوين الاسطوريين في عالم المطروقات النحاسية في القرن الثاني عشر .

ويطور هذا الستوديو ، الذي يشرف عليه اتحاد الفنانين في الجمهورية التقاليد العريقة للصناعة الفنية الجورجية . وفي اعمال الفنانين على المعدن والصخر والعظم والجلد ، نجد موضوعات تاريخية مستمدة من التقاليد الجورجية ، تضاف اليها موضوعات من الحياة العصرية . وقد منحت اعمال فناني ستوديو روستافي ، اكثر من مرة شهادات تقدير في المعارض- المسابقات ، التي تنظم على نطاق البلاد كلها ، لاساتذة الفنون التطبيقية في موسكو . وتعرض هذه الاعمال بنجاح في جمهوريات القفقاس والبلطيق .

وثمة ستوديوهات للفنون الجميلة والفنون التطبيقية-الزخرفية في قصور الثقافة ونوادي العمال في كافة المؤسسات الكبيرة في الجمهورية .

«زاريا فوستوكا»
تبيليسي

نقل الكهرباء بواسطة الاسلاك «المبردة»

صمم في معهد صناعة اجهزة التبريد في اوديسا جهاز يساعد على نقل كميات كبيرة من الطاقة الى المناطق التي لايمكن مد الاسلاك اليها . ولاول مرة لا يستخدم في هذا الجهاز غاز الهيليوم لتخفيض الحرارة الى ٢٦٩ درجة تحت الصفر ، وحده ، بل يستخدم هذا الغاز بعد ان يخلط مع غاز الفريون .

واذا تم تبريد الموصل الى هذه الدرجة من الحرارة يفقد مقاومته للنقل ويمكن بواسطته توصيل كمية كبيرة من الطاقة دون فقدانها ابدا .

وفي مثل هذه الحال يتم مد الاسلاك تحت الارض وتركب على السطح اجهزة تنقل البرد الى المواسير بواسطة الهيليوم السائل الذي يزيد قابلية الاسلاك للتوصيل .

ان هذا الجهاز لا يستخدم الان الا للتجارب العلمية . فتجرب بواسطته قابلية مختلف المواد لتوصيل الطاقة . ان لهذه القضية اهمية خاصة في ظروف بلادنا المترامية الاطراف .

ويصنع الان في مؤسسة «كريوغينماش» في بالاشيخا ، على مقربة من موسكو . جهاز للتبريد بواسطة الهيليوم السائل لاغراض الصناعة .

«رابوتشايا غازيتا»
كييف

البكتيريا... بدلا من الاسمنت

كثير اما يضطر بناة خزانات المياه الى تغطية قاعها بمادة خاصة للحيلولة دون تسرب الماء الى التربة . ان الهيدروتيكنيكيين السوفيت استخدموا طريقة بسيطة ومضمونة لبناء خزانات في سهوب لوغاي ومحافظة كورسك وفي جورجيا . في ذلك تساعدهم البكتيريا . قبل ملء الخزان بالماء يفرش قعره بطبقة من القش والاعشاب الضارة وشتل البطاطس هذه عبارة عن علف للبكتيريا . ثم يغطونها بطبقة رفيعة من التربة يملؤون الحفرة بالماء . وبعد ذلك تبدا البكتيريا نشاطها . فتأخذ الاكسجين من ذرات التربة التي تتحول بذلك الى طبقة منيعة لتسرب الماء . وبعد شهرين يبلغ سمكها ٥ سنتمترات وبعد ثلاثة اعوام-٣٥ سنتمترا وهكذا تساعد البكتيريات «المروضة» على الاحتفاظ بمئات الملايين من الامتار المكعبة من الماء .

«سوفيتسكايا روسيا»
موسكو



يعرف سكان فولغوغراد جيدا اسم يفغيني بوشكين . ففي داره توجد مجموعة من الالات الموسيقية يمكن ان تحسده عليها المتاحف . وتضم هذه المجموعة ١٥٠ الة . وهو يصلحها بنفسه ويرممها وليس لديه اي شهادة موسيقية ولكنه يعزف بمهارة المؤلفات الكلاسيكية والالحان الشعبية . وتشاهدونه في الصورة مع زوجته يلدوكيا في متحفهما المنزل .

الدبلوماسيون يزورون استونيا

نظم قسم البروتوكولات في وزارة الخارجية السوفيتية رحلة استطلاعية جديدة للدبلوماسيين المعتمدين في موسكو . وقد اشترك فيها رؤساء وموظفو البعثات الدبلوماسية لاربعة وعشرين بلدا من بلدان اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وزار الدبلوماسيون الاجانب في هذه المرة جمهورية استونيا السوفيتية الواقعة على ساحل بحر البلطيق .

استقبل الدبلوماسيين في تالين ، عاصمة الجمهورية ، فالتر كلاوسون رئيس مجلس وزراء استونيا . وتحدث اليهم عن تاريخ الجمهورية .

كان طريق الاستونيين الى الحرية والاستقلال عسيرا . ففي ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ ، اي في اليوم التالي بعد انتصار ثورة اكتوبر العظمى في بتروغراد ، اعلنت السلطة السوفيتية في استونيا . ولكن البرجوازية القومية سرعان ما استولت بمساعدة المتدخلين الاجانب على الحكم في البلد . وخلال ٢٠ عاما (١٩٢٠-١٩٤٠) من الحكم البرجوازي الذي قطع علاقات استونيا الاقتصادية التقليدية مع روسيا ، لم تستطع صناعتها التوصل الى مستوى عام ١٩١٣ غير ان دول اوروبا الغربية التي أرادت ان تكون استونيا منتجة للبضائع الزراعية فقط كانت راضية عن ذلك الوضع .

لقد تعقد الوضع السياسي عام ١٩٤٠ للغاية فكانت البرجوازية الفاشية تعمل كل ما كان في وسعها لوضع استونيا تحت سيطرة المانيا الفاشية التي شنت الحرب العالمية الثانية . الا ان جماهير استونيا العاملة قررت مصيرها بوسيلة اخرى ، فبدعوة من الحزب الشيوعي نظمت تظاهرات كبيرة ، وسقطت الحكومة البرجوازية بطريقة سلمية . وصوت لصالح مندوبي الجبهة الشعبية ٩٣٪ من الناخبين . وفي ٢١ تموز (يوليو) عام ١٩٤٠ اعلنت استونيا جمهورية سوفيتية اشتراكية . وطلبت الجمعية الوطنية الى مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ان يضم جمهورية استونيا الى الاتحاد واصبحت في ٦ آب (اغسطس) عضوا متكافىء الحقوق في الاتحاد السوفيتي .

وقد اعتدى الفاشست على استونيا عام ١٩٤١ وذهبت الحرب بارواح ١٢٥ الف نسمة من سكانها (١٠٪) .

وبالرغم من الحرب بدأت في استونيا التي تم تحريرها في آب (اغسطس) عام ١٩٤٤ اعمال تعمير الاقتصاد . وبفضل المساعدة الاخوية التي قدمتها شعوب الاتحاد السوفيتي ازداد الانتاج الصناعي في الجمهورية خلال سنوات السلطة السوفيتية ٥ر٤١ مرة .

ان استونيا اليوم جمهورية سوفيتية ذات سيادة يمثلها في احد مجلسي السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ٣٢ نائبا وهذا العدد نفسه من النواب يمثل روسيا الاتحادية او اية جمهورية اتحادية اخرى .

ازداد الدخل الوطني خلال الاعوام ١٩٦٠-١٩٧٦ ٥ر٥ مرة (بينما ازداد في السويد ٢ر٢ مرة وفي النرويج ٣ر٤ مرة وفي الدانيمارك ٣ر٢ مرة) .

لقد اعجب الضيوف اعجابا شديدا بما رأوه في الجمعية التعاونية لصيد السمك التي تحمل اسم كيروف . فللجمعية مصنع لتعليب الاسماك ينتج ٥٠ الف علبة يوميا ، واسطول لمراكب الصيد .

وتوجد في بلدة صيادي السمك روضة للاطفال تتسع لـ١٤٥ سريرا ويقيم الاطفال فيها مجانا . اما آباء الاطفال الذين لم يمض على عملهم في الكولخوز ٣ اعوام فيدفعون ١٢ روبلا شهريا وهذا مبلغ رمزي في الحقيقة .

ويقع في المبنى مستوصف يضم جميع الاقسام لمعالجة الامراض بما في ذلك قسم الاعضاء الاصطناعية والعلاج الفيزيائي . ويعمل في المبنى ايضا مكتب التصميم (٤٥ خبيرا) ومؤسسة البناء (٣٠٠ خبير) فيتم تصميم البيوت وحتى الموبيليا في الكولخوز .

وتبلغ قيمة تداول الاموال في الكولخوز ٦٢ مليون روبل في السنة ، كما يعادل دخلها الصافي ٥ر١٠ مليون روبل .

لم يكفنا الوقت لزيارة نادي الكولخوز غير ان فرقة الرقص والغناء الشعبي قدمت للضيوف بعض الرقصات على مستوى لا يقل عن مستوى الفنانين المحترفين .

وزار الدبلوماسيون في اليوم التالي مدينة تارتو وجامعتها ومعهدها العلمي لتربية الماشية والبيطرة ، وكذلك مزرعتين حكوميتين . وتحدث معهم يوهانس لوت سكرتير لجنة الحزب الشيوعي في مدينة تارتو (هو رئيس السوفيت الاعلى في جمهورية استونيا) وفيكتور كورب عميد الجامعة .

تقوم الجامعة التي تأسست عام ١٦٣٢ باعمال علمية كبيرة فتنفذ في مختبراتها الاثني عشر وفي مراكزها للعقول الالكترونية وفي حديقة النباتات طلبات المؤسسات والدوائر الحكومية بقيمة مليوني روبل في السنة . وترتبط الجامعة بتسعمئة مؤسسة علمية في البلاد .

سيبلغ عدد طلبة جامعة تارتو الى عام ٢٠٠٠ ١٠ الاف طالب تقريبا ، ويكلف تعليم كل طالب الدولة ٥-٦ الاف روبل . والطالب لا يدفع من هذا المبلغ كوبيكا واحدا . ويضمن لجميع الخريجين العمل .

لقد قضى الضيوف النصف الثاني من ذلك اليوم في معهد تربية الماشية وسوفخوز «تارتو» حيث استمعوا الى كلمة ميالك وزير الزراعة في الجمهورية .

ان كل مواطن يعيش في القرية هو الآن خبير مثقف ، لا تختلف اجرته وضمانه الاجتماعي ومستواه الثقافي عن ساكن المدينة .

كان الطقس في اليوم الاخير من اقامة الدبلوماسيين الاجانب في استونيا ، رائعا لتجول الضيوف الاحياء القديمة بالعاصمة وزاروا مقر البلدية القديم ، حيث استقبلهم واينكورت القائم باعمال رئيس البلدية . وتحدث واينكورت عن قضايا تطوير المدينة العريقة وفقا للخطة العامة الموضوعة حتى عام ٢٠٠٠ وعن الاستعدادات لسباق الزوارق الشراعية في اولمبياد-٨٠ .

واختتمت زيارة الدبلوماسيين لجمهورية استونيا بمأدبة غداء رسمية اقامتها لهم الحكومة الاستونية في مطعم «غلوريا» .

والقى غرين نائب رئيس مجلس وزراء استونيا ووزير خارجيتها كلمة الوداع .

الدبلوماسيون يشاهدون معالم مدينة تالين

رحلة من تالين الى تارتو

تحدث بعض الدبلوماسيين الذين اشتركوا في الرحلة عن انطباعاتهم فقال السيد جبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية : ان زيارتنا لجمهورية استونيا كانت ناجحة ومريحة جدا .

واتيح لنا ان نشاهد آثار الجمهورية ونطلع على انجازاتها . وقد زرنا مصانعها ومعاملها ومؤسسات الخدمات العامة ، ورأينا عن كثب النجاحات التي حققها الشعب الاستوني بعد تحرير وطنه من الغزاة الفاشست ، وفي ظل الاشتراكية ، بفضل الاخاء والتعاون بين الجمهوريات السوفيتية .

وقد اقتنعنا بأن الجمهورية اجتازت خلال فترة قصيرة نسبيا طريقا طويلا من التطور وادركنا ان الشعب الاستوني يسعى الى العمل البناء والتقدم .

اريد أن اعبر عن الشكر لمنظمي هذه الرحلة وان اشكر حكومة جمهورية استونيا على تنظيم برنامج الزيارة جيدا وعلى الحفاوة والاستقبال اللذين لقيناهما في استونيا .

قال كولسيسيو سفير جمهورية سينغافوره : اريد ان اشير بصورة خاصة الى الوداد الذي ابداه سكان استونيا في كل مكان حللنا فيه . لقد فعلوا كل شيء لكي نشعر وكأننا في اوطاننا . وان هذه الضيافة تدل على السعي الى الصداقة مع الشعوب الاخرى .

قال الدكتور الدريس كولتي سفير جمهورية سيراليون : اننا نعرف ان الاتحاد السوفيتي اسرة تضم قوميات عديدة تتميز كل منها بصفاتها وخصائصها . وان مثل هذه الرحلات تساعد رؤساء البعثات على المقارنة بين انماط حياة الشعوب السوفيتية .

اقتنعت بان شعب استونيا استطاع بمساعدة الجمهوريات السوفيتية الاخرى التخلص من خراب الحرب العالمية الثانية وحول بلده الى دولة متطورة ذات صناعة راقية ايضا .

انني لن انسى هذه الزيارة ابدا .

قال والدريامامولذي سفير مدغشقر : انني تأثرت كثيرا برحلتين قمت بهما في الاونة الاخيرة . كانت احداهما الى ارمينيا والاخرى الى استونيا . ما اكبر الاختلاف وما اكبر التشابه في الوقت نفسه فهما جمهوريتان مختلفتان تماما من حيث منظرهما العام ومناخهما وتقاليدهما .

غير ان سكانهما اعضاء متساوون في عائلة واحدة هي الاتحاد السوفيتي ويشاركون ممثلي القوميات الاخرى في بناء مستقبلهم السلمي الجميل بنفس التحمس .

في كلية الفيزياء بجامعة تارتو

مدينـــة تجدد شبابها دائمـــا

اذا كانت السياحة نوعاً من الرياضة الفكرية او الذهنية فانهـــا الى جانب ذلك وسيلة للتعارف والصداقة بين الافراد والشعوب .

اعترف بانى كنت صديقا لموسكو حتى قبل ان اتعرف عليها . اما انني اعرفهـــا فهذا امر لا استطيع الادعاء به .

هذا العام قدر لي ، بعد مضي اكثر من خمسة عشر عاماً ان اعود الى موسكو . جئتها هذه المرة سائحاً والســا واحد من الذين لا يستطيعون ان يطيقوا انفسهم سائحين ليس لان هذه الكلمة تحمل في طياتها احياناً معنى البرجزة .. او هكذا تعودنا ان ننظر الى السياحة لكونها محصورة بطبقـــة معينة ، بل لانني لا احب ولا اطيق نفسي سائحاً في موسكو . فموسكو كانت وما زالت بالنسبة لي جزءاً من حياتي .

كان اول قرار اتخذته في بداية الزيارة هو ان اتحرر من بروتوكولات السياحة وتواليها الحديدية المعدة سلفاً على الورق .

قررت أن اسرح على مزاجي فانـــا مشتاق لمشاهدة الاماكن التي درست وعشت فيها وكنت خلال تجوالي افتش عن تعبير ، ينطبق على موسكو فلم اجد بعد عناء سوى «ورشة بناء» .

ان موسكو تكبر ، تنمو ، تبني ولكنهـــا لا تشيخ انها تجدد شبابها كل لحظة .

لقد رأيت هذه المرة مدينة غير المدينة التي كنت اعرفها عام ١٩٦٣ .

هناك مثل عربي مأثور يقول : «علمتني الاسفار أكثر مما علمتني الكتب» وبالرغم من ان الاسفار لم تكن في متناولي نظرا لتكاليفها وظروفها ، فان معظم الكتب التي صدرت عن موسكـــو كانت في متناولي . كنت اقرأ باستمرار عنها ، ولكن هذه الزيارة أكدت لي المثل واكدت لي ان جميع الكتب تعجز عن وصف تطور موسكو . وهناك ايضـــا مثل روسي بهذا المعنى :

«المشاهدة مرة واحدة خير من القراءة مئة مرة» .

اذا كانت المقارنـــة بين الماضي والحاضر تعطي النظرة للمستقبل ، فموسكو اليوم لا يمكن معرفة وتائر نموها الا بمقارنتهـــا مع الماضي ، والماضي القريب ، ولناخذ بعض الامثال :

الحي الذي كنت اقطن فيه بموسكو اسمـــه الحي الجنوبي الغربي لقد كان حيا موحشاً فيـــه بعض البيوت الخشبية . اليوم تحول هذا الحي الى مجمع سكني ضخم فيه بنايات عاليـــة بعشرة وعشرين وثلاثين طابقـــا . وبنيت عدة محطات للمترو وعدة خطوط للمواصلات ... مع المدارس ودور السينما والمحلات اللازمة .

وكان يوجد في هذا الحي العديد من الابنيـــة القديمة التاريخية ذات القيمة الفنية العلمية . لقد ابقـــي على هذه المعالم من قصـــور وكنائس وشيدت الى جانبها اضخم البنايات العصرية .

انا من الناس الذين يعتقدون بان الذي يزور موسكو ولا يزور الساحة الحمراء ، كانه لم يزر شيئا ... هناك التاريخ بهيبته وروعتـــه وقيمته مادوه وقور وجليل وجميل أيضا ...

لقد عرجت على القرية الاولمبية وذلك بمساعدة احد اصدقائي المهندسين وتمنيت بعدها ان اكون رياضيا حتى اخوض ولو مباراة واحدة هناك .

زرت معرض منجزات الاقتصاد الوطني وكانت وقفتي طويلـــة امام جدار يحمل صور الطيارين الكوبيين ، عام ١٩٦٣ كانوا بعدد اصابـــع اليد اما اليوم فلم استطع احصاءهم . لقد ازداد العدد عشرات المرات ، وتعددت الجنسيات ايضا .

لكي تعرف موسكو جيدا يجب ان تزورهـــا باستمرار ولكنك لا يمكن ان تعرفها .

موسكو ورشة بناء دائمة ، تكبر وتنمو وتتطور ولكنها لا تفقد شبابها أبدا .

يا لروعة الشباب !!!

محمد عيده

من أجل التقدم الاجتماعى فى البلـــدان العربيـــة

بالرغم من الوضع المعقد في العالم العربي يمكن القول ان الاوضاع العالمية الراهنة ملائمـــة لنشر الافكار الاشتراكية في الحركة العمالية العربيـــة وقد تناول هذا الموضوع يفغيني بريماكوف العضو المراسل في اكاديمية العلوم بالاتحاد السوفيتي مدير معهد الدراسات الشرقية ، في كلمته بالندوة الدولية التي عقدها علماء الدول الاشتراكيـــة في موسكو لمناقشة «المسائل الملحة للنضال من اجل التقدم الاجتماعي في البلدان العربية» .

اشترك في الندوة ممثلو اكاديميات العلوم في بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيـــا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا .

وقد قال يفغينيـــي بريماكوف ان التغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة غدت من مميزات تطور البلدان العربية في الاعـــوام العشرة الاخيرة ولعب في ذلك دورا كبيرا ازدياد اهمية النفط في الاقتصاد العالمي ونمو القدرة الاقتصادية للبلدان التي تستخرجه .

واشار بريماكوف الى ان العمليات الجديدة الجارية في هذه البلدان قد مست البرجوازية الوطنيـــة التي لا تناضل في الوقت الحاضر من اجل ازاحـــة الرأسمال الاجنبي بل في سبيل ايجاد افضـــل الاشكال للتعاون معه .

لقد جرت مناقشة واسعة في الندوة حول المسائل المتعلقة بخصائص حل القضايا الاجتماعيـــة في البلدان العربية ذات الاتجاه الاشتراكي . ويعتبر العلماء الماركسيون في البلدان الاشتراكية انـــه عند وضع خطط للتنمية الاقتصادية تهدف الى حل مسائل النهوض بالاقتصاد الوطني بنجاح ، ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار كل العوامل السياسيـــة والاقتصادية والاجتماعية والايديولوجية معا .

وقد اشار المشتركون في المناقشة عند حديثهم عن طرق حل قضايا الكادحين الاجتماعية في البلدان ذات الاتجاه الاشتراكي ، الى ان حلها الحقيقي لا يمكن الا على اساس تطوير العلاقات الانتاجيـــة التقدمية حيث يتم القضاء على الاستغـــلال بكل اشكاله .

اشار الخطباء الى ان طريق حـــل قضايـــا الكادحين الاجتماعية يمر من خلال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية مثل نشر الديموقراطيـــة في الحيـــاة الاجتماعية في البلدان السائرة في طريق التطور اللارأسمالي ، وتنشيط الجماهير سياسيا واشراكها في تحقيق التغييرات الثورية مباشرة ، وجعل القطاع العام ديموقراطيا ، وحل المسألة الزراعية حلا جذريا وتنظيم التعاونيات في القرى ، وتوحيد كل القوى التقدمية في النضال من اجل مواصلة السير نحو الاشتراكية .

واشير في الندوة الى ان ازدياد تعداد سكان المدن في البلدان العربية يتم نتيجة ازديـــاده الطبيعي وكذلك نتيجة هجرة الناس من المناطق ذات الاقتصاد البدائي الاستهلاكي ، الى المناطق ذات الانتاج البضاعي المتطور نسبيا . اما سرعة ازدياد تعداد سكان المدن الطبيعي في البلدان العربيـــة فهي عالية نسبيا ولا تقل عن وتائر ازدياد سكان الارياف وحتى انها تتجاوز الاخيرة في بعض الاحيان ومن العوامل الهامة لنمو المدن في البلدان العربية هجرة سكان الارياف الى المدن . وتلاحظ هذه الظاهرة في كل البلدان العربية عدا دول شبـــه جزيرة العرب حيث تتغلب الهجرة من بلدان اخرى على الهجرة من المناطق الداخلية .

لقد اعارت الندوة اهتماما كبيرا لمناقشـــة النزعات الجديدة في التطور الاجتماعي والاقتصادي بمصر والتغيرات التي طرأت على تركيب المجتمع المصري ، واتجاهات تطور السياسة المصريـــة ومصاعب تنمية القطاع العام في اقتصاد هـــذا البلد العربي في مرحلة ما يسمى بسياسة الانفتاح الخ .

يفغيني ليبيديف

زيـــارة الوفـــد الفلسطيـــني

تلبية لدعوة من اللجنة السوفيتية لتضامـــن بلدان اسيا وافريقيا زار الاتحاد السوفيتي وفد منظمـــة «فتح» الفلسطينية برئاســـة صلاح خلف وعضوية خالد الحسن ومحمود عباس ونمر صالح .

وقد اجرى الوفد في لجنـــة التضامـــن الافروآسيوي محادثات تم في سياقها تبادل الاراء في مسائل الوضع الدولي الراهن ، وخاصة فـــي الوضع في الشرق الاوسط . واعرب المشتركون في اللقاء عن القلق العميق ازاء سعي القـــوى الامبريالية المستمر الى عرقلة بلوغ تسويـــة عادلة لنزاع الشرق الاوسط واحقاق الحقـــوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

واداثوا سياسة الرئيس المصري الانفصاليـــة التي تلحق الخسارة بوحدة الشعوب العربيـــة في النضال من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي .

ودعا الجانبان الى تعزيز تضامن جميع القوى العربية المناهضة للامبريالية . وعبـــرا عـــن قناعتهما الراسخة بان «جبهة الصمود والتصدي» التي تشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينيـــة تعتبر وسيلة هامة لمعارضة الحلول الاستسلامية لازمة الشرق الاوسط .

وقد ادان المشتركون في اللقـــاء العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية والرجعية فـــي لبنان ، واكدوا على اهميـــة الحفاظ على وحدة اعمال حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية والدول العربية التقدمية وجميع الوطنيين اللبنانيين الذين تعز عليهم المصالح الوطنيـــة لبلدهم ، من اجل احباط هذه الدسائس . ودعوا الى مساندة اعمال السلطات اللبنانية الشرعيـــة الرامية الى الحفاظ على وحدة وسيـــادة اراضي الجمهورية اللبنانية .

وقد اشير الى اهمية تعزيز منظمة التحريـــر الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب العربـــي الفلسطيني ، تعزيزا شاملا على اساس ديمقراطي معاد للامبريالية .

واكد ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتيـــة دعمهم الراسخ للكفاح العادل الذي تخوضـــه الشعوب العربية بما فيهـــا الشعب العربـــي الفلسطيني الذي يذود عن حقوقه الوطنية الشرعية ومنها حقه في انشاء دولته الخاصة .

واعرب الممثلـــون الفلسطينيون عن شكـــر منظمتهم العميق للحكومة والشعب السوفيتي ولليونيد بريجنيف شخصيا على الدعم النشيط والشامـــل لنضال الشعب الفلسطيني من اجل الحريـــة والاستقلال الوطني . واكدوا على اهمية التطويـــر اللاحق للصداقة العربية السوفيتية والتعاون الوثيق .

وقد استقبل وفـــد منظمة «فتح» الرفيـــق بولوماريوف المرشح لعضوية المكتب السيـــاسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي .

التقينا بهم في موسكو ولينينغراد قد عاملونـــا بمودة كبيرة ، وكان كل ما حدثونا به نابعـــا من النفس والقلب دون شك . وقد احسســـت بحبهم لنا في كل مكان .

ففي لينينغراد مثلا عشنا لحظات محزنـــة ومفرحـــة في الوقت نفسه . فحينما زرنا مقبرة بيسكاريوفو التي دفن فيها مئات الالوف مـــن المدافعين عن لينينغراد ، وترجموا لنا كلمات اولغا بيرغولتس المنقوشة هناك على الحجـــر تذكرنا المقابر الجماعية الصغيـــرة ، مقابـــر محاربينا الفلسطينيين . وقد اثر فينا طبعا تاثيرا كبيرا كل ما رأيناه ، وشاطرنا الشعب السوفيتي فجيعته . وفـــي الوقـــت نفسه ادركنـــا تلك البطولة التي قاوم بها شعبكم وسكان لينينغراد الغزاة الفاشست .

وشعرنا في موسكو بعظمة الشعب السوفيتي في تلك اللحظات حينما وضعنا اكليلا من الزهور على ضريح لينين ، والزهور على قبر الجنـــدي المجهول . وقد عزز هذا ايماننا بان الانســـان اذا ناضل في سبيل قضية عادلة فانه سيحرز النصر حتما .

لقد اقتنعنا هنا ، في الاتحاد السوفيتي ، بان الانسان السوفيتي يبدع ويخلق لا لنفسه بـــل للاخرين ، لجميع شعوب العالم .

صلاح خلف : « ليونيد بريجنيـــف صديق وفي للامة العربيـــة ولشعبنا الفلسطيني »

عقد في اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا مؤتمر صحفي لوفـــد منظمة «فتح» الفلسطينية . وقد تحدث صلاح خلف رئيس الوفد عن النضال الباسل الذي يخوضـــه الشعب الفلسطيني من اجل تلبية حقوقه الوطنية وانشاء دولة فلسطينية مستقلة .

ان حركة المقاومة الفلسطينية وجميع القـــوى الوطنية والتقدمية العربيـــة تعارض دسائس الامبريالية والصهيونيـــة والرجعيـــة في الشرق الاوسط بوحدة متينة واعمال مشتركة في نطاق «جبهة الصمود والتصدي» .

واعرب اعضاء الوفد باسم قيادة منظمة «فتح» عن الامتنان والشكر للحزب الشيوعي السوفيتي وللشعب السوفيتي باسره على الدعم الراسـخ والثابت لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وممثله الشرعي - منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن صلاح خلف قائلا ان هـــذا الدعـــم والمساعدة عزيزان علينا بصورة خاصة لانهمـــا قدما الينا حينما عشنا لحظات معقدة جدا مـــن نضالنا .

وبصرف النظر عن الدسائس التي تحاك ضـــد شعبنا الفلسطيني وضد ثورتنا فاننـــا قادرون على صد اي عدوان وعلى حماية ثورتنا والمحافظة على وحدة شعبنا .

اننا قادرون على مواصلة اعتناق مبادئنا التـــي اعلنت في دورة المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية . وان أهم تلك المبادئ هو حـــق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولة مستقلـــة على كل الاراضي ، اي ذلك الحق الـــذي تحاول الصهيونية والامبريالية حرماننا منه .

اما فيما يخص الوضع في لبنان فاننا نؤكـــد مساعينا الى تعزيز العلاقات مع القوى الوطنيـــة اللبنانية . اننا نؤكد مساعينا الى تعزيز العلاقات مع جميع فصائل حركة التحرر الوطني في العالم باسره ، كما نؤكد مساعينا الى تعزيز العلاقـــات الودية مع البلدان الاشتراكيـــة وعلى راسهـــا الاتحاد السوفيتي ، واننا نشيد بهذه العلاقات .

واود ان اشير الى ان السوفيتيين الذيـــن

«صراحة تامة وصداقة»

التقى مراسلنا فلاديمير بيلاكوف مع خالـــد الحسن عضو الوفد الفلسطيني وعضو اللجنـــة المركزية لمنظمة «فتح» الذي ادلى بالحديث التالي :

- هذه ليست الزيارة الاولى التي نقوم بها للاتحاد السوفيتي . فقد قدمنا اكثر من مرة الى بلادكم ضمن وفود منظمة التحرير الفلسطينيـــة ولكن الشيء الجديد هو اننا قدمنا الان باســـم اللجنة المركزية لمنظمة «فتح» . وتتسم هـــذه الزيارة باهمية كبيرة اذا اخذنا بعين الاعتبـــار العلاقات الاخويـــة التي نشأت بين الشعـــب الفلسطيني والشعب السوفيتي ، وحزبه وحكومة الاتحاد السوفيتي ، ان المباحثات التي اجريناها في موسكو تميزت بالصراحة التامة وسادتهـــا روح الصداقة . وتتفق وجهات نظرنا في تطور الوضع في الشرق الاوسط . وقد دعا الجانبان الى ضرورة التنسيق اللاحق للاعمال في النضال ضد الامبريالية والصهيونية وحلفائهما وانطلاقـــا من وحدة مواقفنا ومساعينا ناقشنا سبل مواصلة تعزيز تعاوننا مع الاتحاد السوفيتي .

وقال خالد الحسن في ختام حديثه : اعتقد بان هذه ليست الزيارة الاخيرة التي يقوم بها للاتحاد السوفيتي وفد «فتح» .

تعليق على الاحداث الدولية

الكارثة النووية يجب الا تتكرر

تؤكد الحياة ان لدى الرأي العام في الظروف الراهنة امكانيات كبيرة للتأثير في السياسة ، وفي مقدمتها السياسة الخاصة بايقاف سباق التسلح النووي .

لقد اشير مرارا الى خطر نشوب حرب نوويـــة ولكن يمكـــن ان نذكـــر مـــرة اخرى بان العالم كان يقف ، عدة مرات ، على عتبة الكارثة النووية ، فقد جاء في كتاب «وثائق البنتاغـــون» الذي نشره مؤخرا دينيل اليسبرغ ، ان واشنطن قد فكرت جديا ، سبع مرات على الاقـــل ، في استخدام السلاح النووي . وكان ذلك ، مثـــلا اثناء حربي كوريا وفيتنام . واليوم يحاول الساسة المغامرون وتجار الاسلحة في الغـــرب ، الذين يرغبون في تسليح جيوشهم بالسلاح النيوتروني ايهام الشعوب بان الحرب النووية مقبولـــة وان السلاح النيوتروني ليس سلاحا هداما ، اذ يمكن استخدامه لاصابة اهداف ومواضع محدودة . وبعبارة اخرى ، يبذل الساســـة والدبلوماسيـــون والاستراتيجيون الغربيون كل ما في وسعهم لخداع شعوب بلدانهم ولجعل ملايين النـــاس العاديين يتقبلون بصورة غير ملحوظة فكرة امكانية القيام بحرب نووية .

ان مخططات الولايات المتحدة لتوسيع الانتـــاج النيوتروني ونقله الى اوروبا الغربية تثير قلقـــا شديدا لدى ملايين الناس . لذلك فان الحركة في سبيل نزع السلاح النووي وتعزيز السلام والامن تتســـع من يوم الى اخر . فمن على منابر دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ، ودورة موسكو لمجلس السلام العالمي ومؤتمر طوكيـــو الدولي لتحريم السلاح النووي والهيدروجيني ، وبمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لالقاء السلاح الجوي الامريكي القنبلة الذرية على كل من هيروشيما وناغازاكي ، والتي صادفت في اليوم السادس من الشهر الجاري ، ولـــع ملايين الناس ، من مختلف الاراء والاعتقادات ، اصواتهم احتجاجا على الخطر النووي واستمرار سباق التسلح وانتاج انواع جديدة من الاسلحة المبيدة بالجملة وبصورة خاصة على مخططات البنتاغـــون لمباشرة انتاج «بعض عناصر» القنبلة النيوترونية .

ان هذه المطالب الحيوية لشعوب العالم قـــد انعكست على اكمل وجه في البرنامج الواقعـــي الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي في الدورة الخاصة لنزع السلاح ، التي عقدتها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

دور الضغط الامريكي

ان لقاء واشنطن لوزراء الخارجية والاقتصـــاد للولايات المتحدة والبلدان الاعضاء في اتحاد دول جنوبي شرقي اسيا (اسيان) ، التي تضم اندونيسيا وماليزيا والفيليبين وتايلاند وسينغافورة ، اكـــدت مرة اخرى ان الولايات المتحدة تبذل كل الجهـــود لتدعيم مواقعها في هذه المنطقة .

من البديهي ان تحلم الولايات المتحدة بابقاء هذه المنطقة تحت اشرافها لانها تحصل منها على حوالي ٩٠٪ من وارداتها من الكاوتشوك و٧٢٪ مـــن القصدير و٩٠٪ من النفط الخ . وتقدر رؤوس الاموال الامريكية الموظفة في هذه المنطقة بـ٤،٥ مليار دولار .

وتبين كل ذلك من عبارات كلمة فانس وزيـــر الخارجية الامريكي التي القاها اثناء افتتاح اللقاء ولم يبخل فانس ، شأنه في ذلك شأن الرئيس كارتر بعد عدة ايام ، في مجاملة بلدان الاتحاد واشار الى ان الولايات المتحدة ترى في تشكيـــل الاتحاد انعكاسا لحلول عصر جديد في اسيا . غير ان فانس لم يذكر ابدا ماذا تقترح الولايـــات المتحدة لضمـــان التبادل الاقتصـــادي المتكافئ والمتبادل النفع بينها وبين هذه البلـــدان ، التي تصر على تبادل كهذا .

ويقول المعلقون ان الولايات المتحدة اضطرت رغم نص البيان المعتدل اللهجة ، الى ان تسمع في لقاء واشنطن ما يختلف تماما عما كانت تستمع اليه . فقد وجه ممثلو الفيليبين واندونيسيـــا وماليزيا انتقادا شديد اللهجة لسياسة الحمايـــة الامريكية . واوضحوا انهم لاينتظرون صدقات مـــن الولايات المتحدة بل يريدون المشاركة المتكافئة في المجال الاقتصادي . في كلمتـــه ذكر رومولو وزير الخارجية الفيليبيني ، الولايات المتحدة بان اعضاء اتحاد الاسيان يريدون تسوية الخلافـــات بين البلدان المجاورة لها تسوية سلمية ، وينوون تطوير العلاقات البناءة والمتبادلة النفع مع جيرانهم بروح التعايش السلمي .

يوري تروشين

«على انغام القرارات حول السلام تستمر اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية» .
(من الجرائد)



من اى محتلين يتحدثون ؟ اننا نمد الى العرب يدينا الاثنتين !

مناورات خطيرة حول القنبلة النيترونية

بقلم الدكتور ليف سيميكو

تشير كل الدلائل الى أن الدوائر الحاكمـــة في واشنطن قد قررت الانتقال الى مرحلة جديدة ، عملية في انتاج القنبلة النيترونية . ان ما اعلنه الرئيس كارتر في السابع من نيسان (ابريل) عن تأجيل انتاج هذا السلاح قد استخدم في البنتاغـــون والكونجرس على نحو خاص تمامـــا . ذلك ان رجالات البنتاغون والكونجرس لم يتعمقوا مطلقـــا في بحث كل الاثار السلبية للطور الجديد فـــي سباق التسلح ، بل دأبوا ، كما اتضح ، على التفتيش عن وسائل «التفافية» لاخـــراج فكـــرة القنبلة النيترونية الى حيز الوجود . وسائـــل «التفافية» ، مراوغة ذلك أن واشنطن لم تستطع ان تنسق مع حلفائها تنسيقا مباشرا وعلنيـــا مشروع انتاج السلاح النيتروني ونقله الى اراضي اوروبا الغربية .

ما هو جوهر الاجراءات الجديدة التي تتبعها واشنطن ؟

اولا ان تفسير تأجيل انتاج السلاح النيتروني يكتسب طابعا هاما ، حيث يشكل احد الاجراءات على طريق «تمرير» هذه الاداة البربرية للابـــادة الجماعية . فانصار سباق التسلح في الغـــرب يحاولون تصوير هذا التأجيل المؤقت على انه «نداء ايجابي» موجه للاتحاد السوفيتي من اجـــل القيام «بتنازلات مقابلة» في المجالات الاخـــرى وهناك ايضا من ينوي تحويل التأجيل الى نـــوع من الانذار . من ذلك ، مثلا ، ما جاء في تصريح فيورتسباخ ، عضو لجنة البوندستاغ لشئون الدفاع في اواخر حزيران (يونيو) : «اذا لم تقدم موسكو خلال مفاوضات نزع السلاح ، اية تنازلات مقابل التأجيل المؤقت لانتاج السلاح النيتروني ، ينبغي البدء فورا بانتاج هذا السلاح» .

لكن من المعروف جيدا ان الاتحاد السوفيتي يقترح سبيلا ، مغايرا تماما - التخلي المتبادل عـــن تصميم السلاح النيتروني وانتاجه . اذن ليس الاتجار بـ«التنازلات المتبادلة» هو المطلوب ، بل التخلي المتبادل بالضبط . ولقد اعلن ليونيـــد بريجنيف في خطابـــه في المؤتمر الثامـــن عشر للكومسمول «ان موقفنا في هذه المسالـــة بسيط وجذري للغاية : طالما لم يفت الأوان يجب التوصل الى اتفاق بين الدول المعنيـــة حول التخلي المتبادل عن انتاج هذا السلاح» . غير ان الولايات المتحدة لم توافق على هذا الاقتراح .

ان اعلان الرئيس كارتر عن تأجيل البدء بانتاج السلاح النيتروني لم يبلغ أبدا حدة المشكلـــة ان هذا التأجيل لايتعدى كونه ، في احســـن الاحوال ، نصف خطوة . لكن الاتحاد السوفيتي اخذا بعين الاعتبار هذا الاعلان ، قد اكد مـــن جديد انه لن يقدم على انتاج السلاح النيتروني اذا لم تفعل الولايات المتحدة ذلك .

وقد اكدت الاحداث اللاحقة ان الحديث يدور عن نصف خطوة ذات طابع خطير للغاية . ففـــي الفترة التي انقضت بعد الاعلان المذكور ثابرت الولايات المتحدة على التحضير لانتاج الســـلاح النيتروني . وفي الوقت ذاته انتقل المشرعون الامريكيون الى طريق خطير - طريق المصادقـــة على انتاج هذا السلاح . على سبيل المثال اقرت لجنة مجلس الشيوخ لشئون القوات المسلحـــة مشروع قانون يمنح رئيس الولايات المتحـــدة مطلق الصلاحية في انتاج القنبلة النيترونيـــة وقبل ذلك كان هذا المشروع قد اقر من قبل مجلس النواب .

وبدوره ، بدأ البنتاغون بوضع خطط لتحويل الجيل الجديد من الرؤوس والقذائف النووية الى سلاح نيتروني . وهكذا تبرز مرة اخرى اساليب المراوغة : شكليا اداروا ظهورهم نحو انتاج السلاح النيتروني ، وما يجري الان ليس ســـوى تحضيرات لتحويل السلاح النووي الى نيتروني فور تسلم امر الرئيس بذلك . وقد اشـــارت صحيفة «واشنطن بوست» الى ان انصار السلاح النيتروني في الحكومة والكونجرس ينسقون لكي ينتج في القريب العاجل خطا لجميـــع ، الاول لصنع القذائف والرؤوس النووية ، والاخر لصنع «الاسطوانات» النيترونية (خزانات للتريتيـــوم) ان تزويد القذائف النووية بهذه الاسطوانـــات يحولها الى قذائف نيترونية تحويلا يتم - كما اعلن ممثل البيت الابيض - في «اسرع وقت» . وقد علم ان لجنة شئون القوات المسلحة تصر لا على انتاج هذه الخزانات فحسب بل وعلى تعبئتها بالتريتيوم .

اذن يمكن ان يبدو ، للوهلـــة الاولى ، ان الحديث يدور فقط عن تمحيص وتـــدقيق بعض المسائل التكنيكية ، المتعلقة بانتاج الســـلاح النووي ، اما في الحقيقة ، فان المقصود هـــو التحضير لانتاجه فعليا . بهذا الصدد هنـــاك خطتان . الاولى ، وتتبناها البنتاغـــون ، تقضي بالبدء ، اولا ، بانتاج رؤوس نووية جديـــدة ونقلها الى اوروبا الغربية ، ومن ثم انتـــاج الخزانات المعبأة بالتريتيوم . هنا يمكن ، كمـــا تشير الصحافة الامريكية ، البدء بصنع الخزانات فقط ، وبعد ذلك - عندما يأمر الرئيس الامريكي - يتم ملؤها بالتريتيوم .

اما الخطة الثانية (التي تتبناها وزارة الطاقة) فهي خطة عاجلة . يمكن جوهر هذه الخطـــة في الشروع ، في آن واحد ، بانتاج ذخيرة نووية جديدة للقذائف المدفعية من عيار ٨ بوصـــة ورؤوس نووية لصواريخ «لينس» . هذه القذائف والرؤوس يمكن نقلها فورا الى اوروبـــا ، امـــا اسطوانات التريتيوم النابعة لا فتحفظ مؤقتا في الولايات المتحدة لتنقل ، فيما بعد ، على جنـــاح السرعة ، لتجهز بها القذائف والرؤوس .

ان المهم هنا ليس مسألة اي مخطط سينفذ بل الحسابات السياسية لواضعيه . ويبدو ان الهدف هـــو جعل الرأي العـــام العالمـــي يتقبل ، بهدوء اكبر ، اساليب الالتفاف المعتزمة ان الرأي العام - كما يخمنون - لن يتبين بسرعـــة حقيقة التكنيك الجديد لصنع القنبلة «المؤجـــل صنعها» . هذا فضلا عن ان اوساط الـــرأي العام - كما اعلن السيناتور هيتفيلد ، الخصـــم العنيد لهذه القنبلة - يمكن الا يعرف بالقـــرار الجديد للرئيس ، لانه قد يكتم ، حتى ولـــو علمت به فان «تسرب» المعلومات حول الخطط الجديدة للبنتاغون (ويمكن الافتراض ان مثـــل هذا التسرب مقصود) مدعو لتهيئة الرأي العـــام لدورة جديدة من سباق التسلح . هذا هو ، كما تشير كافة الدلائل ، هدف الدوائر العسكريـــة الامريكية .

وهكذا فان فكرة القنبلة النيترونية لم تودع في صندوق مقفل . انها لا تزال حية في الولايات المتحدة . هذا وتشير كافة الدلائل الى انه يتم الان التمهيد لتنفيذها باعتماد اساليب وسبـــل جديدة اكثر تكتما . هذه السبل تتوافق تماما مع المشروع الطويل الامد ، الذي اقر في دورة مجلس حلف الاطلسي في واشنطن في ايـــار (مايو) الماضي ، لزيادة الاحتياط العسكري لهذا الحلف العدواني .

لكن موقف الشعوب من الهلاك النيترونـــي الشرير لم يتغير مطلقا . فالحملة ضد القنبلـــة النيترونية لم تتوقف . ومن على منابر الندورة الخاصة ، التي عقدتها هيئة الامم المتحدة مؤخرا وفي الاجتماعات التي عقدت في العالم كله بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لقذف السلاح الجوي الامريكي قنبلة ذرية على كل من هيروشيما وناغازاكي ... ارتفعت مرارا اصوات الاحتجاج الغاضبة ضـــد السلاح النيتروني . ان البشرية المحبة للسلام قد لعنت القنبلة النيترونية كمولود مريع للنزعة العسكرية ، كأداة بالغة الوحشية للابادة الشاملة وان المناورات المنافقة لانصارها لن تخـــدع الشعوب ، ولن تخفف من حلوها وثقلتها .

لا - للقنبلة النيترونية ! هذا الشعار البالـــغ الالحاح للنضال الحالي ضد سباق التسلـــح لا يزال يحتفظ باهميته ، الان ، واكثر من اي وقت مضى ، تبرز اهمية بذل وتكاتف جهود القوى المحبة للسلام من اجل احباط مشاريع صنع السلاح النيتروني .

حياة العاصمة

* تم في ميناء موسكو الجنوبي تفريغ البواخر التي حملت الى العاصمة اكثر من الفي طن من القمح الذي جمع في حقول كوبان . وقبل ذلك كانت قد فرغت في هذا الميناء البواخر التي حملت الملفوف من محافظة موسكو والطماطم من استراخان .

* غرس في احدى الحدائق الجديدة الواقعة في جنوب غربي العاصمة للانمنة صنف من الليلك انتقاها الموسكوفي الراحل ليونيد كوليسنيكوف . وقد كان سائق سيارة والتقى في اوقات الفراغ من اصناف الليلك ما انتقته شركة «لاموان» الفرنسية المختصة في ذلك . واستحق كوليسنيكوف ميدالية «غصن الليلك الذهبي» التي استحدثتها جمعية هواة الليلك العالمية خصيصا لتكريمه .

* افتتح في دار السينما «براغ» معرض مكرس للمنطقة الغربية من سلوفاكيا وتعرض في هذا المعرض وثائق تتحدث عن الصداقة الاخوية والتعاون بين شعبي الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا. ويطلع المعرض الزوار على منجزات سكان هذه المنطقة في انتاج بضائع الاستهلاك التي تصنعها مؤسسات شركة «تسينتروتيكس» التي هي من اكبر شركاء الاتحاد السوفيتي في التجارة .

* تضم شبكة المتاجر التابعة لشركة «ديتسكي مير» («عالم الاطفال») في موسكو متجرا رئيسيا و٢٣ متجرا فرعيا . وسيفتتح في العام الجاري متجران جديدان . وسيكون في المستقبل محل تجاري لبيع بضائع الاطفال في كل حارة .

* سيفتتح في الايام المقبلة في حي تشيرتانوفو مستوصف جديد رقمه ١٧٠ وسيكون من اكبر المستوصفات في المدينة ويستطيع قبول ١٨٠٠ مريض يوميا وستتوفر في المؤسسة الطبية الجديدة اقصى ظروف الراحة للمرضى والاطباء .

* يرمم في شارع كيروف المحل التجاري المتخصص في بيع الشاي والمعروف باسم «دار الشاي». لقد وضع تصميم هذه الدار المهندسان المعماريان المشهوران غيبيوس وكلاين في اواخر القرن الماضي باسلوب قريب لاسلوب الهندسة المعمارية الصينية . وقد انجز الخبراء سبك التماثيل التي تزين النوافذ وتماثيل التنين التي ستوضع على سطح العمارة . واعدت صور الطبيعة الصامتة التي تزين جدران المحل التجاري والنقوش على المعدن .

* يشكل طلبة معهد مهندسي سكك الحديد بموسكو في اثناء العطلة الصيفية فرقا من مضيفي القطارات . ويعمل بعض الطلبة ضمن فريق قطار «روسيا» الذي ينقل الركاب على خط موسكو–فلاديفوستوك وهو من اطول الخطوط الحديدية في الاتحاد السوفيتي .

* ظهر كنغران ودب هيمالائي في حديقة الحيوانات . وقد ارسل الدب مدير حديقة الحيوانات في جزيرة جيورسي البريطانية ليكون في موسكو ضيفا خلال عدة اعوام .



السيد مرتضى سعيد عبدالباقي سفير الجمهورية العراقية يفتتح المعرض

معرض فني عراقي

يرفرف علم الجمهورية العراقية عند مدخل متحف فنون شعوب الشرق بموسكو والى جانب سارية العلم اعلان كتب عليه «الفن العراقي المعاصر» .

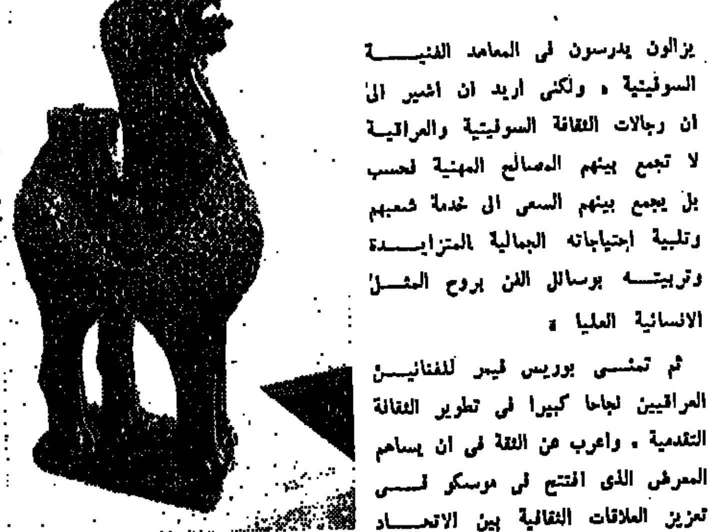
في هذه الايام افتتح في قاعتي المتحف معرض فني عراقي تعرض فيه عشرات اعمال التصوير الزيتي والنحت والرسم والسيراميك المصنوع بالطريقة العراقية التقليدية . وتوجد في المعرض تركيبات غير عادية من المعدن والحجر وكذلك من الخشب مع مختلف المواد الاخرى وهي تمثل الفن التطبيقي العراقي المعاصر .

هذا هو اول معرض عراقي في الاتحاد السوفيتي يعكس تطور الفنون في العراق في الاونة الاخيرة على اكمل وجه .

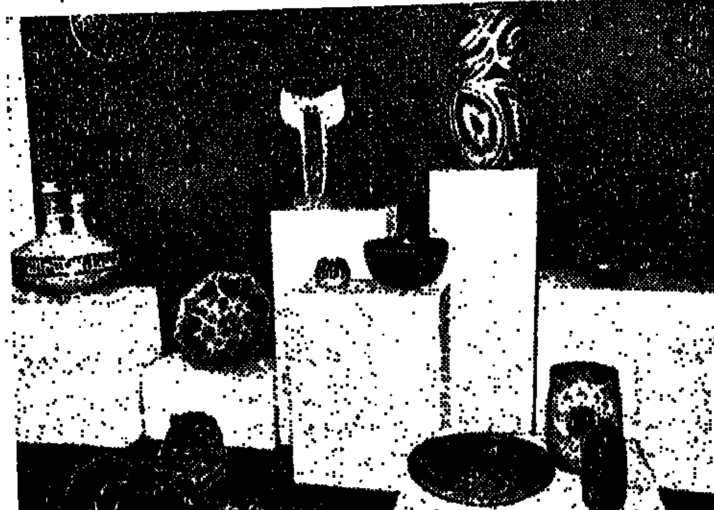
وقد قال بوريس فيمر عضو اكاديمية الفنون التشكيلية للاتحاد السوفيتي نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية العراقية في حديث له مع مراسل صحيفة «انباء موسكو» ان فن العراق اليوم تتشابك فيه كما يتبين من الاعمال المعروضة ، مختلف الاتجاهات ، ومختلف الاساليب . ولكن يظهر من كل ذلك ان هذا الفن يجد ، اعتمادا على افضل ما توصل اليه الفن العالمي ، طريقة وطنية خاصة ويعكس حياة شعبه وامانيه ومشاعره بعمق متزايد .

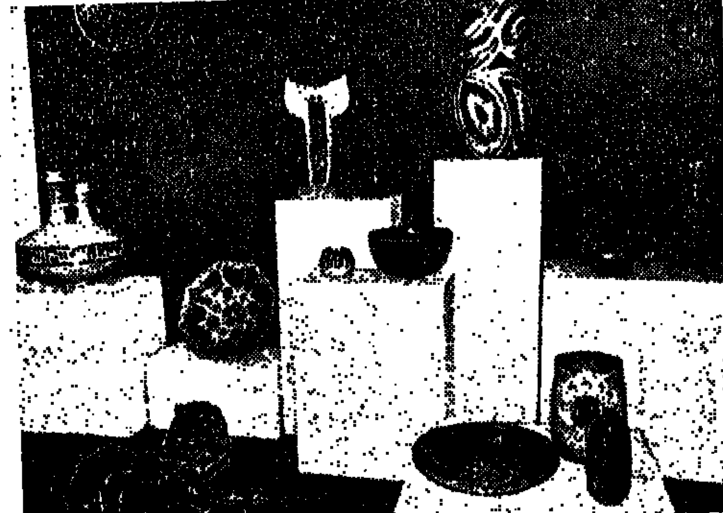
ومضى بوريس فيمر يقول : يسرنا ان نرى بين المعروضات عددا من اعمال الفنانين العراقيين الذين درسوا او لا يزالون يدرسون في المعاهد الفنية السوفيتية . ولكني اريد ان اشير الى ان رجالات الثقافة السوفيتية والعراقية لا تجمع بينهم المصالح المهنية فحسب بل يجمع بينهم السعي الى خدمة شعبهم وتلبية احتياجاته الجمالية المتزايدة وتربيته بوسائل الفن بروح المثل الانسانية العليا .

ثم تمنى بوريس فيمر للفنانين العراقيين نجاحا كبيرا في تطوير الثقافة التقدمية . واعرب عن الثقة في ان يساهم المعرض الذي افتتح في موسكو في تعزيز العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفيتي والعراق .



من المعروضات







منتزه الاولمبياد

يعتبر منتزه بتسيفسكي في موسكو احد اكبر المنتزهات في اوروبا ، تبلغ مساحته ١٤٠٠ هكتار ، ان الغابة الخضراء اضخم بكثير من بولونسكي في باريس واضخم من هايد في لندن .

واليوم نشاهد اكثر من السابق ... منتزه بتسيفسكي المهندسين والبناة .

هذا القسم من المدينة يسمى «جزيرة البلوط الخضراء الجنوبية» ... تشاهد اشجار الصنوبر ، التي ظهرت منذ اواسط القرن الماضي . ويقع ... التنس ضمن حدود المدينة ، وحوله ... حي تشرتانوفو–الشمالية ، يعيش ... يقارب ٣٠٠ الف شخص ، وفي الاونة القريبة القادمة سوف يتضاعف هذا ... قرابة مرتين . ونستطيع ان نتصور الى اي حد سوف يزداد عدد زوار هذه الغابة الكبيرة .

هنا ستظهر ، قريبا ، ممرات ... خمسة امتار ، وطرق للدراجات ... وحتى طرق للميكروباصات ، وستنشأ ملاعب رياضية وستهيأ اماكن ... المسلية . وسوف تاخذ مكانها ... الباب الرئيسي للمنتزه ، قاعة ... العامة ، والمسرح «الاخضر» ، وساحة الاوركسترا والمقهى . كما يوجد جناح خاص لراحة الضيوف الصغار : ... لسيارات الاطفال ، مسبح ، وقاعة ... «وقصر الاساطير» . وسيبنى ... الكثير من المنشآت الرياضية ... قاعدة لسباق الخيل .

ويستطيع عشاق الرياضة ... المسابح ، وقاعات التدريب ، و... اللعب بكرة القدم والهوكي ... وستكون هناك في المنتزه مقاعد ... النزهات الهادئة . وسيقام على ... نهر غوروزدليا بلاج ومركز للقوارب الصغيرة وسيستخدم النهر شتاء للتزلج على الجليد .



في دار الصداقة

* اقيمت بمناسبة انتهاء ايام الصداقة السوفيتية–المنغولية امسية مكرسة للذكرى ٥٧ لثورة منغوليا الشعبية ، افتتح الامسية ستيبان كالشينكو رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية–المنغولية ، فاشار في كلمته ... الى ان الاجتماعات العديدة والامسيات والافلام ومعرض الكتب والمحاضرات عن حياة الشعب المنغولي ساعدت الناس السوفيت على التعرف ... تجاحات الاخوة الكادحين المنغوليين في ... الاشتراكية .

وتمنى الخطباء في الامسية ... المنغول نجاحات جديدة في تحقيق البرنامج الاجتماعي–الاقتصادي الذي طرحه المؤتمر ... لحزب الشعب الثوري المنغولي ... اعلنوا ان الناس السوفيت سيقدمون ... مساعدة دائبة ومتعددة الجوانب للشعب المنغولي في حل المسائل الكبرى لبناء المجتمع الاشتراكي . والقى هاشبات ... مستشار سفارة جمهورية منغوليا الشعبية في الاتحاد السوفيتي كلمة بهذه المناسبة .

* احتفل نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية–النيبالية بالذكرى ٢٢ لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي ونيبال وقد اشار الخطباء الى التطور المستمر والناجح للعلاقات بين البلدين والى التعاون في مختلف المجالات واتساع الصلات الثقافية . واشاد تولادهار القائم بالاعمال النيبالية في الاتحاد السوفيتي بالمساهمة جمعية الصداقة السوفيتية–النيبالية في تعميق العلاقات بين البلدين ونوه بالدور الذي تلعبه المساعدة السوفيتية في دعم الاستقلال الاقتصادي ...

صدى وتعليق

كيف يستريح اهالي موسكو

صيف هذا العام ابرد من المعتاد فلا تتعدى الحرارة فوق ٢٠-٢٢ درجة وبالرغم من ذلك يتوجه مئات الالوف من سكان موسكو في يومي العطلة الاسبوعية بالقطارات الكهربائية وبالسيارات وسيارات الباص وبالمراكب النهرية بما في ذلك المجنحة من طرازي «ميتيور» و«راكيتا» وحتى مشيا ، الى المناطق ذات الطبيعة الجميلة التي تحيط بالعاصمة .

وينزل هواة صيد السمك على ضفاف البحيرات والانهر ويذهب هواة جمع الفطر الى اعماق الغابات .

لقد فعلت سلطات موسكو كل ما كان في وسعها ليستطيع اهالي العاصمة قضاء يومي العطلة الاسبوعية بصورة مريحة وليستجموا جيدا . ففي متناولهم قواعد السياحة والبانسيونات والمخيمات ومحطات التجذيف والمقاهي والمطاعم الخ .

ولكن شوارع موسكو لا تصبح خالية في ايام العطلة . ففي الصيف يزور العاصمة كثير من الضيوف من انحاء مناطق البلاد بغية مشاهدة الكرملين ومتحف لينين والساحة الحمراء وغيرها من الاثار التاريخية والمعمارية في العاصمة .

ولكن كيف يستريح اولئك الذين يبقون في المدينة في يومي العطلة الاسبوعية ؟ انهم لايواجهون اية صعوبة غير صعوبة الاختيار . فيمكن زيارة دور السينما والملاعب او معرض انجازات الاقتصاد الوطني او حديقة الحيوانات او مشاهدة معرض من المعارض الفنية العديدة او زيارة المتاحف او ممارسة السباحة في احد المسابح وغيرها من الاحواض الاخرى ويبلغ عددها في موسكو الان ٦٤ حوضا وسيفتتح عشرون حوضا في المستقبل القريب . ويمكن كذلك اصطياد السمك على ضفاف نهر موسكو .

غير ان الحدائق تظل افضل مكان للاستراحة لان كل من يزورها يستطيع ان يجد هناك التسلية التي يريدها .

لعل المسارح المكشوفة في المتنزهات تقام حفلات للموسيقى الكلاسيكية والخفيفة وعروض لممثل المسارح الدرامية والموسيقية ولافضل فرق الفنانين الهواة وتوجد كذلك مختلف الالعاب المشوقة اما اولئك الذين يفضلون الهدوء فبوسعهم قضاء الوقت في قاعات المطالعة او نادي الشطرنج او في زوايا الطبيعة «البكر» بعيدا عن الضجيج .

مارينا عماروفا



* رطوبة البركة تجذب الناس اليها

* احدى قاعات اللعب في منتزه غوركي

* كرة الطائرة والشطرنج

اخبار «انتوريست»

* يزور حوالي ٨٠ الف سائح اجنبي سنويا «الحزام الذهبي» للمدن الروسية القديمة التي تحيط بموسكو : زاغورسك ، ياراسلافل ، كوستروما ، سوزدال ، فلاديمير حيث الكثير من الاثار المعمارية القديمة .

* بعثت اللجنة التنظيمية «الاولمبياد–٨٠» في بداية شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٧٧ معلومات وتوصيات الى اللجان الاولمبية الوطنية ، التي ينبغي عليها تعيين وكيل عام لبيع البطاقات السياحية وتذاكر الدخول الى الالعاب الاولمبية في بلدانها .

والان عين في كثير من البلدان وكلاء عامون لبيع البطاقات السياحية وتذاكر مشاهدة المباريات الرياضية الاولمبية .

ومن المفترض البت في طلبات مختلف البلدان حتى نهاية سنة ١٩٧٨ ، لكي يبدأ في سنة ١٩٧٩ بيع البطاقات السياحية وتذاكر الدخول الى الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين .

وجاء تعيين هذه المواعيد استنادا الى الخبرة العملية للالعاب الاولمبية السابقة .

* توسع سفر السياح الاجانب والسوفيت بسيارات الاوتوبيس في الاونة الاخيرة . ففي سنة ١٩٧٨ استفاد من خدمات الادارة العامة للمواصلات بالسيارات «سوف ترانس افتو» اكثر من ١٠٠ الف سائح . وتوجد تحت تصرف السياح السوفيت والاجانب سيارات مريحة تتسع ٤٠ شخصا من طراز «ايكاروس–٢٥٠» . وتتوفر في هذه السيارات المقاعد الوثيرة المتحركة والثلاجات وخزانة لحفظ الملابس والانارة الفردية وتكييف الهواء وغير ذلك من وسائل راحة السياح .

عقد قران كريستينا اوناسيس في موسكو

جرت في قصر الزواج بموسكو في صباح اول آب (اغسطس) مراسيم عقد قران كريستينا اوناسيس بنت صاحب اسطول السفن اليوناني الراحل المولتمليونير ارسطوطاليس اوناسيس ، على سيرغي كاوزوف الموظف في مؤسسة استئجار السفن السوفيتية .

دخل العريس والعروس على الحان «مارش الزفاف» لمندلسون قاعة عقد الزواج الفخمة ، يرافقهما الشهود ووالدة العريس . وخاطبتهما كلارا ريميشكوفا مسجلة الزواج وتمنت لهما ان يحتفظا بحبهما لاعوام مديدة ، ويكونا مخلصين لبعضهما بعضا طيلة الحياة .

ثم وقع العريس والعروس على عقد الزواج وتبادلا حسب العادة الروسية الخاتمين والقبل . ثم قالت مسجلة الزواج : لانسيا في سعادتكما اقاربكما واصدقائكما . ثم هنأت والدة سيرغي واصدقاؤه قرينته .



كريستينا اوناسيس وسيرغي كاوزوف يوقعان عقد الزواج .

عناية الدولة واحترام الشعب يحيطان بالأمهات

بقلم طالب سعيد بايف
المرشح فى التاريخ

صدر قبل ايام مرسوم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بمنح ٨٤١ امرأة تعيش فى اوزبكستان لقب «الام البطلة» . وكل امرأة ولدت وربت عشرة اطفال او اكثر .

ان كثرة الاطفـــال لدى الاوزبيكيين ظاهرة مالوفة تعود الى عهود بعيدة . وهذا ينطبق على الشعوب الاخرى فى آسيا الوسطى السوفيتيـــة الا ان الاسر الكبيرة لـم تكن كثيرة قبل ثورة اكتوبر . ذلك لان عددا كبيرا من الاطفال الذين يولدون كان يفارق الحياة بسبب ظروف المعيشة الصعبة . وقد اودت الامراض الواسعة الانتشار بارواح كثيرة ، اكثر من التى اودى بها الجوع والكوارث الطبيعية وحين كان نصيب كل ١٠٠ الف شخص او اكثر ، طبيب او ممرض واحد .

اما اليوم لقد اصبحت الاسرة المتعددة الاطفال امرا عاديا . وقد اظهرت الدراسات ان عددا كبيرا من الاوزبيكيـــات والطاجيكيات والتركمانيات والقيرغيزيات يلدن من ٦ الى ٧ اطفال . ونسبة الولادات بينهن تفوق مؤشرات الولادة بين الشعوب الاخرى فى بلادنا . واذا كان متوسط حجم الاسرة على نطاق البلاد هو ٣ر٧ شخص فهو فى اوزبكستان ٦ر٤ وفى تركمانيا ٢ر٥ وفى طاجيكستان ٤ر٥ شخص .

ان تقاليد السكان الاصليين فى اسيا الوسطى المتعلقة بالاطفـال ، قد تطورت وتوطدت فى اعوام السلطة السوفيتية . واسباب ذلك عديدة منها ارتفاع مستوى معيشة الشعب وتقلص نسبة وفيات الاطفـــال عدة مرات وكانت نتيجة ذلك تاسيس ادارة خاصة لتقديم المساعدة الطبيـــة للمولودين حديثا ولامهاتهم .

وتنبغى الاشارة بشكل خاص الى الرعايـــة المادية والمعنوية التى تبديهـــا الدولة بالامهات واهتمامها بخلق الظروف اللازمة لتربية الاطفال .

فعند ولادة الطفـل الثالث وكل طفل يليـــه تتلقى الام من الدولة اعانة مالية مقطوعة والامهات اللواتى لديهن اربعة اطفال او اكثر ، يتلقين اعانة شهرية .

الا ان مساعدة الدولة للاطفال من الاسر الكبيرة لا تقتصر على ذلك . فمثلا ، يدفع الوالدان لاعالة اطفالهما فى رياض الاطفال ودور الحضانة من ٥ الى ٢٥ بالمئة فقط من المبلغ ، تبعـــا لدخل الاسرة . ويتناول ابناء الاسر الكثيرة طعاما مجانيا فى المدرسة وتقدم لاهليهم سلف لشراء الالبسة والاحذية لهم .

زد على ذلك التشجيع المعنوى للامهات كثيرات الاطفال . لقد بدأنـــا حديثنا من نبأ منح لقب «الام البطلة» للنساء اللواتى ربين عشرة اطفال او اكثر . وقد اسس وسام «مجد الامومة» للامهات اللواتى يلدن ويربين سبعة او ثمانية او تسعة اطفال .

وطبيعى ان المساعدة المادية والتشجيع المعنوى يحفزان على ولادة الاطفـــال . ففى اوزبكستان مثلا ، يوجد اليوم ٦٤٥ الف اسرة كثيرة الاطفال وعددها غير قليل فى جمهوريات آسيا الوسطى الاخرى .

وان من بواعث سرور الدولة ازديـــاد عدد السكان فى جمهوريات اسيا الوسطى ، نتيجة علو مستوى الولادات .

ولقد اشـــــار الى ذلك ليونيد بريجنيف فى اجوبته عن اسئلة صحيفة «لوموند» الفرنسيـــة وقال ان هذه الظاهـــرة «تعكس قبل كل شىء النهوض العارم للمستوى الاقتصادى فى جمهورياتنا بما فى ذلك ارتفاع مستوى معيشة السكان فى الاطراف السابقة من روسيا القيصرية ، والتقدم الكبيـــر الذى احرزتـــه على طريق التحولات الاشتراكية . وهذا كله فى نهاية المطاف يقوى تلك السبيكة الوحيدة التى نسميها التشكيلـــة التاريخية الجديدة ، اى الشعب السوفيتى» .



عائلة الكولخوزى محى الدين مومينجينوف

غير ان نسبـــة الولادات فى عدد من مناطق البلاد وخاصة فى روسيا واكرانيـــا وجمهوريات البلطيق ، لا تزال صغيرة ويشعر بنقص اليد العاملة فى كل مكان . بينما لا بد لنا من استثمار مساحات هائلة فى سيبيريا والشرق الاقصى فى وقت قصير ، والعمل هناك وافر وغزير . ولهذا تطرح فى بلادنا اليوم مسالـة مواصلة تشجيع الولادة .

واضافة الى ذلك تسعى الدولـة الى اجتذاب اكثر ما يمكن من النساء كثيرات الاولاد للعمل فى الاقتصاد الوطنى ، ولهذا الغرض يزداد عدد رياض الاطفال ودور الحضانة . وتحصل المراة الحامل على اجازة شهرين قبل الولادة ومثلهمـــا بعدها براتب كامل . كما يحق لها ان تبقى بدون عمل سنة كاملة تحتفظ اثناءها بوظيفتها .

وتنقل الحوامل الى عمل اسهل مع الاحتفاظ بالراتب السابق .

وينظم للمرضعات يوم عمل غير كامل .

وحاليا يواصل زهـــاء نصف النساء كثيرات الاولاد العمل فى الكولخوزات والمصانع والمعامل والمؤسسات . وبينهن عدد لا باس بـــه من النساء اللواتـــى يقتدى بهن فى العمل ويحرزن احترام المجتمع ويواصلن الدراســـة . وسأورد مثالين فقط .

فهداية نصر اللاييفا من كولخوز «طلقباده» فى مقاطعة سمرقند وهى ام لعشرة اولاد تعمل رئيسة فريق طليعية ومنحت اوسمة عديدة . وفى هذا العام تنهى هدايـــة الدراسة الغيابية فى معهد طشقند للاقتصاد الوطنى .

ونظيرة يولد اشفا ام لستة اطفال . وتترأس منذ ٢٥ عاما احد الكولخوزات فى مقاطعة سير-دارين وهى بطلة العمل الاشتراكى ونائبة فى السوفيت الاعلى للجمهوريـــة وعضو فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اوزبكستان .

(بقية المنشور على ص ٣)

شهدت تحولات كبيرة فى السياســـة الدولية ونضوجا لعمليات ايجابيـــة سميت بالانفراج الدولى . وبـــدات مبادىء التعايش السلمى تشغل مكانـــة امتن فامتن فى العلاقات بين الـــدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة، وعلى اساس تلك المبادىء اخذت تتطـــور العلاقـــات السياسية والاقتصاديـــة والثقافية المتبادلة النفع . كما امكـن ابعاد خطر الحرب الصاروخية النوويـة ان تعزيـــز الانفراج وضمان امـــن الشعوب والسلام الوطيد فى العالم هما هدفا الاتفاقات والمبادىء المسجلة فى الوثيقة الختامية . ان تعزيز الانفراج وضمان امن الشعوب والسلام الوطيـد فى العالم هما هدفا الاتفاقات والمبادىء المسجلة فى الوثيقة الختامية ، الصادرة عن مؤتمر هلسنكى ، والتى وقعت على مستوى القمة قبل ثلاثة اعوام .

وكان يبدو ان طريق المستقبل بين وجلى . انه طريق تسوية الخلافـــات والنزاعات بصبر وبروح ايجابيـــة والقيام بخطوات جديدة فى مجال وقف سبـــاق التسلح وتوسيع وتعميـــق الاتصالات بين البلدان ذات الانظمـــة الاجتماعية المتباينة ، وبين كافة دول العالم . ان تكريس الانفراج هو مهمة وضعها التاريخ امام البشرية . وقد عبر عن ذلك بكل وضوح وجلاء زعيم حزبنا اللينينـــى المخلص ليونيد بريجنيف وباشر الاتحاد السوفيتـــى والاسرة الاشتراكية كلها تنفيذ هذه المهمـة بنشاط .

ان تاريخ العلاقات الدولية كله بعد انتصار ثورة اكتوبر قد اظهرت بطلان مثل هذه المحاولات . وتبدو مثل هذه المحاولات عديمة الجدوى اليوم بوجـه خاص ، حيث ازدادت قوانا ازديـــادا منقطع النظير ، وحيث يشارك الاتحاد السوفيتى البلدان الاشتراكية الشقيقة فى بناء حياة جديدة ، ويتسع نطـاق النضال ضد الامبريالية فى آسيـــا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وتتزايد قوى المناضلين فى سبيل الديمقراطية والتقـــدم الاجتماعى فى البلـــدان الراسمالية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية يتابعان باهتمام تطور الوضع ومناورات اعداء الانفراج . ونحن نأخذ بعين الاعتبار مواقف التردد فى سياسة واشنطـــن وفى الوقت نفسه لا يزال نهجنـــا الاستراتيجى ثابتـــا . وكما قـــال بريجنيف فان اهم هدف لبلادنا فـــى مجال الشئون الدولية هو «تفـــادى انزلاق البشرية الى الحرب ، والدفـــاع عن السلم وتعزيزه لكى يكون سلما تاما ، عادلا ومديدا . هذا هو نهجنا الراسخ ، نهج لا يتوقف على ايـــة نزعات طارئة . وقد ثبت هذا النهج قانونيا فى الدستور السوفيتى . ونحن نحققه بكل الوسائل» .

(بقية المنشور على ص ٣)

وكان المهرجان تظاهرة زاهيـــة للشباب الذين اكدوا من جديد ولاءهم لشعار الحركة المهرجانية : «فى سبيل التضامن المعادى للامبريالية ، فـــى سبيل السلم والصداقة» . ان افكار المهرجان وقاعدته الواسعة قد التف حولهـــا ملايين الشبان والشابـــات المناضلـــين ضد قوى الامبرياليـــة والحرب والرجعية ، وفى سبيل السلم والامن والتعاون وتعزيز الانفراج ونزع السلاح والتحرر الوطنى والاجتماعى .

نظم فى كل يوم من ايام المهرجان التسعـــة اكثر من مئة نشـــاط : اجتماعات تضامن ومناقشات مفتوحـة، وبرامج رياضية وثقافية . وعقدت فى مقر اكاديمية العلوم فى كوبا جلسات محكمة «الشباب يتهمـــون الامبريالية» حيث اعلنت وقائع لا تدحض للجرائم التى ارتكبتها الامبريالية .

لقد اجتمـــع مندوبو وضيـــوف المهرجان فى الساعة السادسة مساء يوم ٥ اب (اغسطس) فى ميدان ثورة هوسى مارتى وانضـــم اليهم الوف الكوبيين الذيـــن جاءوا لوداع ممثل شباب العالم بنفس المشاعر المخلصة التى استقبلوهم بها .

وصعد الى المنبـــر فيدل كاسترو الذى قال : اننا لن ننسى ابدا تلك الايام العظيمة التى قضيناها معكـم ولدينا الان حافز لكى نكون احسن واننا نشعر بازدياد مسئوليتنا عن التضامن المعادى للامبرياليـــة وفى سبيل السلم والصداقة وقضية الثورة والاممية البروليتارية .

لقد كان المهرجان عظيما من حيث نطاقه وتنوع وتعدد النشاطات التى اقيمت يوميا . وحضره نخبة من ممثلى شباب العالم كله .

فلاديمير راسوخين

هافانا-موسكو

المواد الغذائية هل تكفى البشرية؟

الاكاديمى نيكولاى دوبينين
مدير معهد علم الوراثة العامة التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفيتى

ان من اهم قضايا البشرية فى عصرنا تلبية حاجتها الى المواد الغذائية والخامات الزراعيـــة لينتج العالم اليوم حوالى ٧٥ مليون طن مـــن البروتين اى ٥٨ غراما لكل فرد يوميا بينما يبلغ معدله الضرورى ١٠٠ غرام . ونتيجة ذلك يعانى حوالى ٦٠٪ من سكان العالم من المجاعة ويموت ٣٠٪ تقريبا . وتعتبر منظمة الغذاء والزراعـــة لدى هيئة الامم المتحدة ان «المجاعة يمكن ان تصبح فى مستقبل قريب مسالة سياسية رئيسية للبشرية» .

تؤلف الحبوب نسبة ٤٥٪ من كل مصادر الغذاء او مليارا و٣٣٤ مليون طن سنويا .

وتبذل البلدان الاشتراكية جهودا كبيرة لزيادة انتاج الحبوب .

وقد طرح اجتماع اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى المنعقد فى تمـــوز (يوليو) الماضى مهمة زيادة انتاج الحبوب على ان يبلـــغ معدله السنوى فى الاعـوام (١٩٨١-١٩٨٥) ٢٣٨-٢٤٣ مليون طن ، وان ينتج حتى عام ١٩٩٠ طن واحد وسطيا لكل فرد من سكان البلاد .

النتائج المؤسفة للثورة الخضراء

ان زراعة البلدان النامية هى التى تحدث عدم توازن فى انتاج الحبوب العالمى . ولتغيير هذا الوضع بدأ قبل ٢٥ عاماً (عام ١٩٥٣) ما يسمـــى بالثـــورة الخضراء . فقد انتقى العالم بورلاوغ وغيره من العلماء العامليـــن فى المركز الدولى لتحسين الذرة الصفراء والقمـــح بالمكسيـــك مجموعة من اصناف القمح شبه القزم على اساس استخدام جينات من صنفه اليابانى «نورين ١٠» كما تم فى المعهـــد الدولى الخاص بالرز انتقاء اصناف من الرز شبه القزم وبدات فى الاعوام ١٩٦١-١٩٦٤ زراعة الأصناف القصيرة السيقان فى آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية على نطاق واسع . وقد كان انتقاء هذه الاصناف بحد ذاته انجازاً كبيراً فى مجال علم الوراثة . فهى وفيرة المحصول وعالية التمثيـــل الضوئى بفضل ان الاوراق موزعة جيداً على سيقانها ، ومقاومـــة للرياح وغيرها من التاثيرات السلبية . ويمكن بزراعة هذه الاصناف فى ظروف مثاليـــة زيادة انتاج الحبوب مرتين بل وثلاث مرات . ولكن نظرا لكون هذه الاصناف كثيفة جدا تتطلب زراعتها مستوى عاليا للرى واستخدام الاسمدة والمكننة ورش المواد الكيميائية والمبيدات الخ .

كان يبدو ان زراعة اصناف الحبوب القزمـــة تؤدى الى اصلاح الزراعة فى البلدان الناميـــة ولكن تبين بعد مرور ٢٠ عاما على البدء باستخدامها ان القضية لم تحل بعد مع ان انتاج الحبوب قد ازداد الى حد ما . وعلاوة على ذلك اسفرت الثورة الخضراء عن بعض النتائج السلبية واهمها تلويث البيئة البيولوجية فى المناطق الاستوائية وشبه الاستوائيـــة بالمـــواد الكيميائيـــة السامة وظهور الامراض الفيروسية بالجملـــة وانتشار الحشرات نتيجة تماثل البلازما الجينيـــة فيها ، فى مساحات هائلة وفقدان البلازما الجينية القيمة للغاية للاصناف المحلية نظرا لازاحتها من قبل الاصناف الجديدة ، وكذلك اهتزاز اقتصاد البلدان النامية بسبب النفقات الطائلة على المكننة والرى وشراء البذور الغالية والاسمدة والمبيدات الكيميائية .

ونتيجة كل ذلك يستـــورد عدد من البلدان النامية التى قامت بالثورة الخضراء ، من الحبوب اكثر مما كان قبل بداية الثورة .

مهام كبيرة تواجه علم الوراثة

سيهدف استخدام علم الوراثة فى الزراعة فى الاعوام المقبلة الى تطوير الاساليب التى لا تمكن من زيادة محاصيل النباتات فحسب بل تتيح حل مسائل تحسين نوعيتها من وجهة نظر تركيـــب البروتين ومقاومة البرد والامراض ونوعية الزيت والتيلة الخ . ومن بين هذه الاساليب فى الانتقاء الجينيتيكى المعاصر تهجين النباتات من جنس واحد واجناس مختلفة . ومن اهم جوانب عمل المنتقين تكييف الاصناف والاجناس للظروف المحلية .

ويتخذ فى الوقت الحاضر اهمية كبيرة تطوير صناعة جديدة على اساس الجينيتيكا الجزيئيـــة وهى الصناعة الميكروبيولوجية . فبفضل صنوف الميكروبات الانتقائية يمكن الحصول على اكثـــر من ٥٠٠ نـــوع من الفيرمينتـــات (الخميرات) والبروتين والحوامض الامينية والفيتامينـــات الخ وبواسطتها يمكن انتاج الغاز البيولوجى الذى قد يكون مصدرا هاما للطاقة .

وحينما ننظر الى مهام المستقبل يجب الا ننسى ان الابحاث النظرية الاساسية الجارية فى ايامنا هذه تضع اسسا جديدة للانتقاء . ويمكن ان نذكر بينها الهندسة الوراثية (الجينية) التى تمكن من ادخال جينات اية مادة عضوية او الجينـــات المركبة كيميائيا ، الى جينات الخلية المختـــارة والماء المستعمرات النباتية النسيجية حيث يمكـــن مقارنة تكاثر الخلايا المعرضة للتغيير الجينـــى من حيث عددها مع تكاثر البكتيريا ، وتنمية نبات من خلية واحدة .

وينبغى ان تتطور الزراعة فى المستقبـــل بانسجام تام مع العمليات التى تضمن استقرار البيئة البيولوجية . ولا يمكن تحقيـــق ذلك الا بتطوير الزراعة على اساس التخطيط كما يجرى فى المجتمع الاشتراكى .

العلم والتنبؤ بالانتاج الزراعى

ان من بين الاعمال الهامة التى ينبغى ان يؤمن تحقيقها التوفيق الصائب بين الزراعة والبيئـــة البيولوجية ، التخلص من النتائج الضارة لاستخدام الاسمدة والمبيدات الكيميائية .

فالبيئة الطبيعية المحيطة بالانسان تتعرض فى عصرنا هذا لتاثير الاسمدة الازوتية والمبيدات المستخدمة بكميات هائلة . وتعمل صناعة ضخمة لانتاج مئات الملايين من الاسمدة والمبيـــدات وتجرف المياه ثلثى الاسمـــدة وغيرهـــا مـــن المواد الكيميائية المستخدمة فى الزراعـــة من التربة الى الانهر والبحيرات والبحار . ويتنبـــا كان وبراون وما قال العلمـــاء الامريكان الذين يتنبؤون بالمستقبل متحدثين عن تطوير الزراعة فى المائتى عام القادمة ، بزيادة استخـــدام الاسمدة الأزوتية والمبيدات على اختلاف الوانها زيادة كبيرة جدا .

من المعروف ان النبات لا يستطيع تمثيـــل الازوت من الجو مباشرة . فمن المهم تثبيته باية مادة اخرى . وثمة بكتيريات يمكن ان تساعـــد على تثبيت الازوت . وتنقسم المحاصيل من حيث قدرتها على التعايش مع هذه البكتيريـــات الى فريقين كبيرين ، يضم الفريق الاول الحبـــوب كالقمح والرز وغيرهما من المزروعات القادرة على التعايش مع تلك البكتيريات كما يضم الفريق الثانى البقوليات كالصويا والبرسيم وغيرهما من النباتات المتعايشة مع البكتيريات التى تثبـــت الازوت (الريزوبيوم) .

ويمكن بواسطة الهندسة الوراثية تغيير اصناف الحبوب وبكتيريا الريزوبيوم لكى يؤدى التعايش بينها الى تثبيت الازوت . هذه طريقة من طرائق البحث عن تثبيت الازوت . ومن الاصعب تحويل الحبوب والبقوليـــات الى نباتات تثبت الازوت مباشرة .

وتبدو اكثر واقعية الان مهمة تحويل بكتيريات التربة التى لاتثبت الأزوت الى تلك التى تثبته لمساعدة بكتيريات خاصة .

ان مساحة البر فى العالم تبلغ ١٥ر١٣ مليار هكتار ، ولا يزرع منها الا ٤ر١ مليار هكتـــار فقط . وتتلخص المهمة فى ضم الاراضى المزروعة الى البيئة البيولوجية بصورة عضوية كجزء من خضرة كوكبنا التى تغذى الانســـان وتزوده بالاكسجين وتزين العالم . ويتطلب حل القضية القيام بابحاث نظرية كبيرة تؤثر فى نجاح الزراعة ايضا .

ونظرا لان الحلول العامة المذكورة هى قضية المستقبل ثمة حاجة الى التنبؤات القائمـــة على استخدام نجاحات الانتقاء الجينى التقليدى وغيره من الاجراءات . ويتبين من الحسابات ان الانتاج الزراعى يمكن ان يزداد فى هـــذه الظروف ١٠-٢٠ مرة . وسيسفر استخدام الهندســـة الوراثية وغيرها من الطرق الجديدة لادارة الوراثة من نتائج هامة وجديدة نوعا . ويمكن ان يضمن استخدام العلم فى ظروف الاقتراب من تكاثف البشر الاجتماعى فى العالم كله ، فى الحـــاضر والمستقبل حينما سيبلغ تعداد سكان الارض ٧-١٠ مليارات نسمة ، ان البشرية لن تواجه مشكلة نقص المواد الغذائية والخامات الزراعية فثمة كل الامكانيات لانتاجها بوفرة .

باديـــة تبتســم مجـــددا

استغرق علاجها ثلاث سنوات . فقد عـــانت الفتاة من حروق فى يديها ورقبتها ووجهها اثر اندلاع لهب الغاز ، وتشوهت شفتاها حتى انهـــا لم تستطع الاكل بشكل طبيعى . ولم تجلب لهـــا العمليات اى تحسن . وعندها كتبت الفتـــاة السورية من مدينة الحسكة رسالة الى اخيهـــا اسماعيل الذى يدرس فى جامعة موسكو .

واتكلت بادية على شقيقها . وكانت تعـــرف الكثير عن الاتحاد السوفيتى من احاديثه ورسائله وطلبت منه الآن المساعدة فى الدخول الى احد المستشفيات السوفيتية . ولم تكن سهلة ابدا حادثة بادية خليل بالنسبة للبروفسور لسيفولود يوديتيتش ، وليس لسم جراحة ترقيع الحروق فى مركز الحروق لعموم الاتحاد السوفيتى التابع للمعهد الجراحى الذى يحمل اسم فيشنيفسكـــى بموسكو . علما بانه عالج حالات اخطر .

اجريت لبادية عدة عمليات . وكان البروفسور لسيفولود مثـــل النحات فقد «نحت» الشفـــاه والذقن ، والرقبة .

واستطاعت بادية ، بعد فترة من الزمن ان تحرك راسها وان تأكل وتتحدث بشكل طبيعى وحتى انها تستطيع الإبتسام .

لقد كان العمل اصعب بالنسبة لليديـــن فمهمة الجراحين لم تكمن فى اعادة قطع الجلد وانما فى انتزاع قصاصات جلدية من اجـــزاء الجسم الحية وزرعها فى الاماكن المحروقة وفى جعل مفاصل الاصابع المشوهة تتحرك ، وظهر ان عمل هذا الشىء مستحيل بالنسبة لليد اليسرى لانها احتـــرقت بشدة وليس بالامكان سوى اعطائها الشكل التشريحى لكى لا تلاحظ العيـــن ذلك .

ولكن الاطباء بذلوا قصارى جهدهم فجعلـــوا اليد تتحرك . وها هى بادية ، الآن ، تستطيـــع مسك الملعقة والقلم باليد اليسرى ، ولكن اليـــد اليمنى تتحرك بشكل افضل .

وتتمتع بادية خليل ، الآن بصحة جيدة ، وهى لم تدفع قرشا واحداً لقاء العلاج فى الاتحـــاد السوفيتى ، وقد شارف العلاج على الانتهـــاء وسوف تغادر المستشفى قريبا .

– انى اشكر الاطباء السوفيت من اعماق قلبى .

وتتكلم بادية بالروسية وتبتســم وتقول : شكرا !

كودينوفا

طرائف وآراء

لم يكـــن ذئبـــا

كان نجار الكلخوز برونيسلاف يعقوبوف عائدا الى بيته عن طريق الغابة ، حينما شعر بان ذئبا يتعقبه فاصابه الهلع واطلق ساقيه للريح . لكن الحيوان ظل يطارده . ثم تذكر النجار بعد ان قطع مسافة طويلة ان الذئاب لا تعيش فى هذه الغابات .

وتبين ان كلبا كان يجرى فى اثر يعقوبوف وحينما امعن النجار النظر اليه ، راى علبـــة ماكولات قد علقت بلسان الكلب . وربمـــا لعق الكلب الفضلات ولم يستطع ان يسحب لسانـــه من العلبة . وكان يبدو على الكلب وكانه يطلب من الرجل ان يخلصه من هذا الفخ . وفى البيت اخرج يعقوبوف لسان الكلب . ثم لحس الكلب يد النجار وكانه يشكره على جميله .

ومنذ ذلك اليوم والكلب يحرس منقذه .

تحف الأزمنة الغابرة

جدد الاختصاصيون فى معهد التاريخ التابـــع لاكاديمية العلوم الطاجيكية صورة جدارية تعود الى القرن السابع ، وقد عثر على هذه اللقيـــة اثناء التنقيبات الاثرية فى قصر حكام الاوستروشان وهى امارة كانت قائمة فى اوائل القرون الوسطى فى منطقة تقع الآن ضمن حدود مقاطعة لينيناباد.

وكانت الصورة تزين مدخل احدى قاعات القصر ونقشت عليها مشاهد حربية من ابداع فنـــان مجهول . ويرى البرفسور نيغماتوف رئيس معهد التاريخ ، ان هذه الصورة هى مشهد من ملحمة شرقية تروى نضال الزعيم الشعبى الاسطـــورى كوفى ضد طاغية فاس ، وتشكل هذه الملحمـة احد محاور الاحداث الرئيسية لرائعة الفردوسى الخالدة «شاهنامه» .

مراصد العصر البرونزى

عثر فى مناطق كازاخستان على منشآت قديمة كانت بمثابة مراصد فلكية بسيطة للغاية . ويقع احد هذه المراصد على بعد ١٤٠ كم من الما-اتا عاصمة كازاخستان . ويتضح عند القاء نظـــرة سريعة على هذا المكان ، ان ليس له علاقـــة بالمدافن وهو استثناء بين كثير من التلال - المقابر .

وتبين انه يمكن تحديد التواريخ التقويميـــة بواسطة الشمس والقمر والنجوم .

وقد عثر على مثل هذه المراصد الفلكية فـــى مختلف مناطق الكرة الارضية . اما فى الاتحاد السوفيتى فيمكن مشاهدتها فى قيرغيزيا وارمينيا فقط .

بحيرات البـــلاد

اجرت مجموعة من العلماء السوفيـــت باشراف كوليسنيك ابحاثا كثيرة فى مجال التقدير العام لجميع موارد البحيرات فى بلادنا وتدل الاحصائيات الدقيقة على ان فى الاتحاد السوفيتى مليونيـــن و٨٠٠ الف بحيرة (بركة) بمساحة تزيد على كم مربع واحد كما ان هناك ١٢ بحيرة طبيعية بمساحة سطحية من الف الى ١٠ الاف كم مربع ، واربع بحيرات تتراوح مساحة سطحهـــا بين ١٠ الاف و١٠٠ الف كيلومتر مربع وهى بايكال ولادوغـــا وبالخاش واورال . واجمالا تشغل مساحة البحيرات فى الاتحاد السوفيتى ٢٥٪ من مساحة جميـــع بحيرات الارض .

ممثلة أدوار الأطفال

(تتمة المنشور في العدد السابق)

... كانوا ثلاثة يقفـــون عند المدخل وقــد تميز بينهم فتى فارع ، على راسه قبعة محبولة ذات طرة كالتي يلبسها المتزلجون على الجليد ، ويلبس سترة بسحاب ، كان انفه معكوفا وشفتاه سميكتين كانوا ينادونه «ارسيني» ، وقد عرفت هـــذا حين استرقت السمع الى حديث الاولاد . كان الثانـــى «غينيا» نحيلا ، رقيق الشفتين ، واسع العينين برز شعره الاجعد من تحت قبعته ووصل الى قبة قميصه اما الثالث ، الذى كان اسمه «شوريـــك» ، فكان باستمرار يعـــدل سروالـــه ، لانه كان واسعا نوعا ما . وكانت هذه الشلـــة كلهـا توقفت فى مكان ليس بعيدا عنهم . كان لابد لى من ان ادخل فى حديث طبيعى وغير متكلف مع الاولاد ، ان اخفـى نفورى منهم . على طريقة حديثى معهم سيتعلق الكثير وسيكون من الافضل لو تحدثوا هم بانفسهم معى .

اخرجت من جيبى علبة من السجائر الاجنبيـــة وسحبت منها بشفتى سيجارة وقدحت الولاعة . بسحبة من راحتى المبسوطة وبحركة هادئة قربت النار مــن راس السيجارة . لقد لعبت بمهارة دور المدخـــن الشغوف . وقد انتبه الى فورا الفتى الفارع ذو الطرة فسألنى دون اكتراث من خلف ظهره :

— ماذا تفعل هنا ؟

اجبته ، دون اكتراث ايضا :

— انتظر احد اصحابى .

ثم اعرض عنى ، وهذا يعنى انه يعتقد اننى فتى ويعنى ايضا اننى تمكنت من اجتياز المحنــة الاولى وبعد فترة التفت الى من جديد قائلا :

— هل لديك سيجارة ؟

— هل يمشى الحال مع «الكاميل» ؟

تمتم بسرعة :

— ـ ى الحال .

قدمت له علبة السجائر ... قدمتها ببطء وتعال وكان القيصر يقدم سيجارة لاحد اتباعه . وقبل ان يتمكن الفتى من وضع السيجارة فى فمه كنت قــد قدحت ولاعتى . اشعل سيجارته ولاحظت كيف ينظر الى باهتمام .

— هل ابوك بحار ؟—سالنى ، وفى نيته ان يعرف كيف احصل على هذا النوع من السجائر الاجنبيـــة فاجبته :

— يجب ان يكون لك دماغ يفكر ، حينها ستحصل على كل شىء ...

فوافقنى قائلا :

— بالطبع ... بالطبع ...

وهنا بدات بقية الشلة تقترب منى رويدا رويدا وكانهم لا يرغبون فى ذلك ، فقدمت اليهم علبـــة السجائر بصمت . فسل كل منهم سيجارة وقدحـــت بدورى الولاعة بنفس الطريقة لاشعل لهم سجائرهـــم سعل شوريك ، الذى كان على ما يبدو ، حديث العهد بالتدخين ، ولا يزال غرا . اما غينيا النحيل فقـــد دخن بهدوء موجها الى نظرات باردة ثاقبة ، وخيل لى وكانه اكتشف سرى او يكاد . كانت الشلة كلها تدخن وتعتز جدا بانها تدخن . وقفت—او بالاصـــح وقف صنوى الذى امثل دوره !—فى الوسط دون ان اعيرهم اهتماما . وبين فترة واخرى كنت ابصق جانبا من بين اسنانى كما يفعل الزعران ، وكان هذا مـــن الفضل «النمر» التى اؤديها على المسرح بمهـــارة فائقة .

ثم تبادلنا اطراف الحديث كنا نتحدث وندخن ، اما رقيق الشفتين غينيا فلم يحول عنى نظراته الثاقبـــة المهتمة ، وكانه هناك ما يستثير شكوكه ، وبدا لى انه يتاهب لفضح سرى . وفجاة قال بحدة :

— طيب .. الى اللقاء !

فسالته :

— لماذا الى اللقاء ؟

فنظر الى كما لو انه عرف كل شىء ، وقال :

— انتهى لقاؤنا اللطيف .

لم اتحـــرك من مكانى . وكان من المحتمـــل ان يضربنى ، عندها سينضم اليه بقية الاولاد ، فقد كانوا متاهبين لذلك دونما استثارة ... ولكننى لم اخف ، كنت افكر بآليك الى درجة نسيت فيها نفسى .

قال غينيا بصلافة :

— اتقلع من هنا .

كنت استطيع ان افعل كل شىء الا ان «اتقلع» ،

— بلا نطنطة . — قاطعته والشر يقدح من عينى اللتين تحملقان بغينيا . وكان رائعا اننى استطعت ان اعثر على هذه الكلمة «بلا نطنطة» . فقد جاءت فى محلها . سكت غينيا وازور عنى وعندها قلت فى محاولة لتلطيف الجو :

— هل نتمشى ؟ ... ما رايك ؟

وهنا حشر شوريك نفسه معارضا :

— الى اين نتمشى ؟ !

اخذت افكر .

اقترب موعد خروج آليك من المرسم ليتوجه الى البيت . وبدون ان انظر الى الساعـــة شعرت بان الوقت يقترب ، تنبض ثوانيه ضاربة صدغى ... كان على ان اتحرك . حاولت ان اصرف الاولاد مــن الشارع لاحرر الطريق الذى سيمشى عليـــه آليك من الالغام .

— اذا وافقتم ، استطيع ان اخذكم الى المسرح .



اخذ الاولاد ينظرون احدهم الى الاخر .

— ان احد معارفى يعمل فى المسرح . وبوسعه ان يساعدنا على الدخول .

تردد الاولاد بعض الوقت ، لم يتخـــذوا قرارا ولكنى شعرت ان اغرائى قد اصاب مرامه ، وان الكلمة الاخيرة الان مرتبطة بارسينى ، ولكنه لم يحزم امره بعد ، هل ينتظرون لينتقموا ، ام يذهبون الى المسرح .

قال غينيا بغتة :

— وكيف صاحبك هذا ؟

هززت كتفى ، واجبت دون اكتراث :

— يتدبر امره .

اجاب شوريك الذى كان يتوق اكثر من الاخرين لرؤية المسرح :

— طبعا ، يتدبر .

ولكن ارسينى لم يقل كلمته بعد ، واستمر يفكر بآليك ، الذى كان قد اثاره ورفاقه بتصرف ما .

واخيرا قال :

— طيب ... ليذهب الى جهنم ... سنتقابل ... فى المرة القادمة ..

— فى المرة القادمة . — قال شوريك معقبا ، ثم رفع بنطالـــه بعد ان شعر بارتياح . وشعرت بان الشلة اصبحت على وفاق . الا ان غينيـــا لا يزال صامتا .

— فلنمش ، هناك ... ليس بعيدا .—قلت هذا وبصقت سيجارتى جانبا فخرجت مندفعة باستقامـــة بعيدا الى الامام ، وكان هذا ايضا مما اتقنه بشكل جيد . ودون ان انتظر جوابـــا خطوت على الثلج المتجلـــد الهش ، ثم تبعنى ارسينى ، ومشى الى جانبى ، اما شوريك وغينيا سارا وراءنا .

وصدفت امامى كرة جليد فركلتها لتندفـــع الى الامام كالصاعقة ، ثم ركـــل ارسينى ، هو الاخر الكرة وهكذا اخذنا نقترب من المسرح ، بينما كنـا نتقاذف قطعة الجليد . وكنـــا فى منتصف الطريق تقريبـــا حين شددت ارسينى الطويـــل من كمه وسالته :

— هل كنتم انتم ايضا تنتظرون احدا ؟

— نعم ... كان يجب ان نتحادث مع احد الفتيان .

— وماذا حدث ؟

فصعر ارسينى خده وقال :

— لقد ضرب اختى .

— «آلا» ؟

فنظر الى ارسينى بدهشة :

— ومن اين تعرف آلا ؟ هل تدرس معهـــا فى مدرسة واحدة ؟

فتمتمت مجيبة :

— شىء من هذا القبيل .

وفجاة لم يعد يشغلنى الامر ، الذى عدوت لاجله من المسرح ، وكذلك هؤلاء الصبيان الثلاثة . ضرب آليك فتاة ! . لقد ضرب ابنى فتاة غريبة ، اما الضربة فكانت من نصيبى . افعمت قلبى مرارة ممضة .

«ضرب آليك اخته ، لقد ضرب فتاة ، يعنى انـــه رفع يده على انثى» امتعض كل شىء فى كيانى حتى اننى رغبت ان ادور وانصرف وليدفـــع آليك ثمن دناءته ... ولكننى ام .. ام ، تغفر كـــل الذنـــوب ولا يجوز لى ان انصرف ... يجب ان العب دورى حتى النهاية ... اطول دور ... دور الام .

ولم اكن ادرى ماذا افعـــل . ارتبكت ... وشعر الاولاد بارتباكى فتبادلـــوا النظرات . ثم سالنى غينيا ذو الشعر المفلفل :

— الم نتاخر ؟

— لا .. لا ...—اجبت بسرعة .

سآخذهم ، بالطبـــع ، الى المسرح ، بما اننى وعدتهم بذلك .

على راسى شعرى المستعـــار الاصفر—خوذتى الواقية التى اخوض بها المعارك ، والماكياج ، على سيماء صبى ، لكن الصبى نفسه اختفى ... لقــد رفض صنوى العزيز الدخول فى معركة بسبب انسان ضرب فتاة ، لم يرغب فى ذلك ولن تستطيع اى قوة ان ترغمه لماذا اتنكر تحت قناع ؟ من الخوف ؟ من العار ؟ اتيت لادافع عن ابنى ، وكان على ان اتحمل المسؤولية عنه كام . توقفت ، فتوقف الثلاثة معى .

لست انا من يدرس مع «آلا» فى صف واحد ، انما يدرس معها ابنى آليك .

وصاح ارسينى :

— اى ابن ؟ وهل انت متزوج ؟ وعندك اولاد ؟

اشاح غينيا بوجهـــه ، ثم اعرض عنا ، واخذ شوريك يقهقه . ظنـــوا اننى امزح مزاحـــا اخرق عندهـــا رفعت يدى الى راسى ببطء واخذت ازيح الشعر المستعار عن راسى . حينهـــا حملقت فـــى عيون الصبية .

لم ينجل الذهول بعد عن الاولاد ... وانا ما ازال مبهوتة كمن تلقى ضربة على راسه ، وهكذا كنـــا نراوح على الثلج فى العتمة ، متشابهين فى حيرتنا دون ان نفهم ماذا حدث ، وماذا سيكون بعد ذلك وشعرت بان على بل ملزمة ان اشرح للاولاد حقيقة الامر . قلت لهم .

— تعرفون يا اولاد ... انا ممثلة ... ممثلة دور رجالى .. امثل على خشبة المسرح دور صبى ... وقد كنتـــم بالتاكيد فى مسرحنـــا .. الم تشاهدوا «غافريك» ؟ انـــا امثل ادوار غافريك و«توم سوبير» و«الامير الصغير» .

نظر الاولاد الى بعيون لم تفقه ما قلت . حكيت لهم شيئا وفهموا شيئا اخر . لا ادرى ماذا افعل ؟ اصبحت المرارة تاكل قلبى بشكـــل اقوى ، فقـــد سيطرت على وعى كله فكرة واحدة ان ابنى رفع يده على فتاة على انثى . وخطر الى ذهنى فجاة انـــه كان بوسع هؤلاء الاولاد ايضا ان يضربونى ، ولكنهم لا يعرفـــون اننى امراة ، وكان امامهـــم صبى ... صبى ... اما آليك ، فكانت امامه فتاة .

اخذ الاولاد الثلاثة يحومون حولى بحيرة وارتباك دعوتهم الى المسرح ولم تلغ الزيارة بعد .

— ها يا اولاد لقد حان الوقت .. بقى حتى ابتداء المسرحية عشر دقائق .

... لم يتزحزح الاولاد من امكنتهم .

تحول الذهول الذى نتج عن اكتشاف حقيقة امرى الى كدر ، لان امراة بالغة اما لعدو قد توغلـت فى عالمهم وعرفت شؤونهم واسرارهم الصبيانية .

— قال شوريك وهو يرفع بنطاله المتهدل .

— الوقت متاخر .

وأيده غينيا :

— ينتظروننا فى البيت .

ودمدم ارسينى :

(البقية على ص ١٥)

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف : يورى بروخوروف

الدرس الحادى والعشرون
رسالة الى الوطن
(تتمة القسم الثانى)
صيغة كتابة الرسالة

— كلا ، فى الاتحاد السوفيتى لا توجد رسائل عاجلة . ارسل برقية ، تسلم البرقيات فى النافذة المجاورة .

Нет, в СССР срочных писем нет. Отправьте телеграмму, их принимают в соседнем окошке.

— نييت ، ف اس‌س‌س‌ر سروتشنيـــخ بيسم نييت . اتبرافت تيليغرامّو ، ايخ برينيمايوت ف سوسيدنيـــم اكوشك .

— حسنا اعطنى ، من فضلك ، ثلاثة مغلفات بالجـــو وبضعة بطاقات عليها مناظر موسكو .

Хорошо. Дайте мне, пожалуйста, три авиаконверта и еще несколько открыток с видами Москвы.

— خرَشـــو . دايت منيـــى ، بجالوستـــا ، ترى آفياكونفيرتا اى يشيو نييسكولكا اتكريتوك س فيدامـــى مَسكفى .

— اية بطاقات تريد ؟

Какие открытки вы хотите?

— كاكيى اتكريتكى فى ختيت .

— من فضلك ، بطاقتان عليهمـــا صـــورة الكرملين واخرى عليها شارع كالينين ، وهذه البطاقة ايضـــا التى عليها صورة جامعة موسكو .

Пожалуйста, две открытки с Кремлём, одну — с проспектом Калинина и еще вот эту — с Московским университетом.

— بجالوستا دفى اتكريتكى س كريمليـــوم ، ادنو— س بروسبيكتوم كالينينا اى يشيـــو فوت ايتـــو— س مَسكوفسكيم اونيفيرسيتيتوم .

— تفضل ، ادفع روبلا واثنى عشر كوبيكا .

Пожалуйста, с вас — рубль двенадцать.

— بجالوستا ، س فاس روبل دفينادسيت .

القسم الثالث

— اين يقع مكتب البريد المركزى ؟

Где находится Центральный почтамт?

— غدى ناخوديتسا تسينترالنى بوتشتامت ؟

— كيف يمكن الذهاب الى اقرب مكتب للبريد ؟

Как пройти на ближайшую почту?

— كاك برويتى نا بليجايشويو بوتشتو ؟

— فى اية ساعات يعمل البريد فى الفندق ؟

В какие часы работает почта в гостинице?

— ف كاكيى تشيصى رابوتايت بوتشتا ف غوستينيتس ؟

— تسلم ، من فضلك ، رسالة مسجلة .

Примите, пожалуйста, заказное письмо.

— بريميت ، بجالوستا ، زاكازنويه بيسمو .

— اود ان ارسل برقية عاجلة .

Я хотел бы послать срочную телеграмму.

— يا ختيل بى بوسلات سروتشنويو تيلغرامّو .

— اين يمكن اخذ استمارات للبرقية الدولية ؟

Где можно взять бланки для международной телеграммы?

— غدى موجنـــا فزات بلانكى دلا ميجدونارودنـــوى تيلغرامّى .

— هل يمكن ارسال هذا الكتاب بطرد ؟

Эту книгу можно послать бандеролью?

— ايتو كنيغو موجنا بوسلات بانديروليو ؟

ركن الاطفال بيتروشكا

الخبز سيد الأسيـــاد

(حكاية قديمة)
بقلم خودزا



هذه حكاية حدثت فى روسيا حينما كان التجار لا يـــزالون مسيطرين .

جاء فلاح الى الحقل واخـــذ يعد المحراث ، وفجاة وجد ان الذئاب قد انقضت على حصانه ونهشته . فحزن الفلاح حزنا شديدا : كيف يحرث الحقـــل الان ؟ ثم حدثت مصيبة اخرى فقد فاض النهر واغرق كـــل الطرقات ولن يستطيع الفلاح الان العودة الى القرية . مـــا العمل ؟!

وفجاة راى الفلاح تاجـــرا سمينا يسير فى الدرب .

وسال التاجر الفلاح :

— الا تعرف كيف يمكننى ان اصل الى المدينة ؟

فقال الفلاح :

— انتظر حتى تنحسر المياه ثم تابع طريقك .

غضب التاجر وقال :

— انا انتظر ؟ فلينتظـــر الاخـــرون . اننى لم اتعـــود الانتظـــار . فهذا لا يليـــق بمقامى .

فساله الفلاح :

— لم لا يليق بمقامـــك الانتظار ؟

— لان لدى نقودا كثيـــرة وان من معه نقود هو سيد كل شىء .

قال الفلاح :

— لا ، انت مخطىء . ان سيد الاسياد هـــو هنا فـــى كيسى .

نظر التاجر الى كيس الفلاح ولوح بيده . ان الكلام مـــع الاحمق مضيعة للوقت . ثـــم ابتعد ليبحث عن طريق يفضى الى المدينة .

سار التاجر يوما ، واثنين ولكنه لم يعثر على اى طريق فقد غمرت المياه كل مكـــان وفى اليوم الثالث انهكه الجوع ولم يكن حوله لا فطر ولا ثمار فالربيع فى اوله .

مر يوم اخر ، واخذ التاجر يمضغ عشب السنة الفائتـــة وهنا تذكر الفلاح : ربما كان معه خبز .

عـــاد التاجر الى الحقـــل وبالفعل كان الفلاح جالسا على جذع الشجرة ياكل قطعة مـــن الخبز .

ما ان راى التاجر الفـــلاح ياكل حتى تململ واخرج كيسا من النقود وقدمه للفلاح قائلا:

— اعطنى خبزا لقاء هـــذا الكيس !

فاجاب الفلاح :

— انا لا اعطيه مقابل نقود.

توسل التاجر :

— وهل اموت من الجوع ؟

اجابه الفلاح :

— لم تموت ؟ سااقاسمك الخبز . ولكن ساعدنى فـــى الحراثة .

غضب التاجر وغلى الدم فـــى عروقه وارتجفت اصابعه وقال:

— اين رايت يا ايها الفلاح الوقح تاجرا يعمل عند فلاح ؟

فقال الفلاح :

— لا تريد ؟ كما تشاء. خذ نقـودك وامضى فـــى سبيلك

وهنا توقف التاجر : ان الذهب لا يشبع وساهلك بدون خبز الفلاح ساله :

— وما العمل الذى تحتـاج اليه ؟

— لقد بدا وقت الحراثـــة وقد مزقت الذئاب حصانـــى فخذ المحراث وساعدنى !

كدن الفلاح التاجر وامره :

— تحرك !

شد التاجر المحراث ولـــم يتحرك من مكانه الا بصعوبـــة كبيرة .

اما الفلاح فكان يامره :

— هيا ! هيا ! الحراثـــة ليست مثل التجارة ! تحرك !

وكان التاجر يشد المحراث ويمســـح العرق عن جبينـــه والفلاح يامره .

حرث التاجر نصف الحقـــل واراد ان يستريح ولكن الفلاح امره :

هيا ! هيا ! احرث بنشاط سنعيش سعداء !

حرث التاجر الحقل حتـــى المساء ، ونال منه الاعياء حتى كادت تتقطع انفاسه . واعطاه الفلاح بعض قطعات من الخبز

تلقف التاجر الخبز واخـــذ يمضغ قطعة بعد قطعة . قال الفلاح :

— ارايت الان ؟ ان القـــوة ليست فى الذهب بل فى كيس الفلاح .

لم يفهم التاجر وسال :

— وما شان كيسك ؟

فاجاب الفلاح .

— لاننى احمل الخبز فيـــه والخبز سيد الاسياد ! وهـــو الامر ! هكذا !

الجواب على المسالة التى طرحت

فى العدد الماضى

بمناسبة الذكرى الخمسين بعد المائة لميلاد تولستوى

تولستوى فى بطرسبورغ

كان موقف ليف تولستوى من بطرسبورغ معقدا. فعندما كان يجيء اليها من ضواحى موسكو لتقديم امتحاناته فى جامعتها كان يقول انـــه «ينوى البقاء الى الابد» فى هذه المدينة . اما فى عام ١٨٥٠ فيكتب فى مقارنة كيفية حيــاة الشاب فى موسكو وفى العاصمة قائلا انــه فى بطرسبورغ «يتالـم لان عائلة غورتشاكوف كانت فى معية القيصر ، بينما لم تسنح له مثل هذه الفرصة ، كيف السبيل لحضور امسيات البارونة وحفلات الاستقبال عند الكونتيسة ... وعلمجرا ليس بوسعه دخول هذه الصالونات دون الاعتماد على مساعدة احدى الكونتيســات . وهذا امـر يصعب على الشاب الذى نشا فى مكان آخــر ولم يتعود على احتمال الذل والهوان ولا يعرف انتهاز كل انواع الفرص ليزحف ولو بصعوبــة ولكن بلا كرامة» . وبكلمة واحدة فان بطرسبورغ تجعل المرء ذليلا يشعر بالاضطهاد وعدم المساواة فتولستوى وان كان كونتا ، لم يكن على قدر كبير من الثراء .

فى شهر نيسان من عام ١٨٤٩ اجتاز تولستوى وبصورة ناجحة ، امتحانين بمادة الحقوق الجنائية (فى كلية الحقوق) ، وكان يفكر آنذاك فى موضوع التحاق بوظيفة حكومية ، لكنــــه ترك كل شيء فجاة وسافر الى ضيعته-«ياسنايا بوليانا» . وكان رحيله مفاجئا الى حـــد كبير بحيث ان الخبراء ذهبـــوا للافتراض بوجود صلات قديمة بيـن تولستوى وانصار بيتراشيفسكى-اعداء الحكـم الاستبدادى الذين كانوا يطالبون بتحرير الفلاحين الاقنان وبحرية الصحافة وغير ذلك . فى هذا الوقت بالذات اصيبت جماعة بيتراشيفسكـــى بهزيمة ماحقة ؛ فكان الاعتقال ، فالمحاكمة ، ومن ثم الحكم بالاشغال الشاقة والنفى الى سيبيريا-من نصيب الكثيرين منهم ، وكان نصيب البعض الاخر-تجنيد اجبارى . وبين جماعة بيتراشيفسكى المحكومين بالاشغال الشاقة كان ايضا الكـــاتب الروسى العظيم دوستويفسكى .

لم يبق تولستوى فى بطرسبورغ الى الابـد ولكنه هنا بالذات ولد ككاتب لانه فى هـــذه المدينة بالذات ظهرت قصتاه «الطفولة» و«الفتوة» المشهورتان فى مجلة «سفريمينيك» وهى من ابرز المجلات التقدمية فى ذلك الوقت . وكان الشاعر الروسى البارز نيكولاى نيكراسوف مـــن رؤساء تحرير هذه المجلة .

ان المبنى الذى يوجد فيه الان متحف نيكراسوف فى جادة ليتينى كان فى الخمسينيات من القرن الماضى يضم شقة الشاعر وادارة تحرير المجلـــة وقد وصلت الى هنا مخطوطة كاتب غير معروف بعد ، كان يقضى الخدمة العسكرية فى القفقـاس آنذاك لم يكن احد يعتبره كاتبا بالمعنى الحقيقى وهو ذاته لم يكن واثقا من موافقة ادارة التحرير على نشر مخطوطته ، حتى انه وضع داخل المغلـــف نقودا لارجاع مؤلفه اذا لم يحظ باعجاب المسؤولين من تحرير المجلة . وقد كتب نيكراسوف فـورا جوابه الى المؤلف الذى فرح بالرسالة ، وكتب المحرر عن المخطوطة : «انها ممتعة بحيث يمكن نشرها ، دون معرفة التتمة لايمكننى ان اعطـــى رأيا قاطعا فيها ، لكن يبدو لى ان مؤلفهـــــا موهوب» .

وعلى هذا النحو اصبح نيكراســـوف «عراب» تولستوى . وقد حصل التعارف بينهما فى فترة لاحقة ، عندما جاء تولستوى الى بطرسبورغ فى شتاء ١٨٥٥-١٨٥٦ .

نزل تولستوى ضيفا على تورغينيف فى شقته الكبيرة ، وكان تولستوى يعرفه ككاتب ولكن لم يتم التعارف بينهما عن الطريق الادبى ، بل عـن طريق شقيقته حيث ان تورغينيف كان جارا فى «الضيعة» . وقد اقتاده تورغينيف الى ادارة مجلة «سفريمينيك» ، ومنذ تلك اللحظة اصبح جميـع اولئك الادباء ، الذين كان تولستوى يطالع قصصهم واشعارهم من بعيد ، اصبحوا من معارفــه ورفاقه الطيبين . فقد تعرف على غونتشــاروف وفيـت وتيوتشيف وتشيرنيشفسكى وسالتيكوف-شيدرين واوستروفسكى . وكانت مجلة «سفريمينيك» تجمع حولها نخبة ممثلى الادب الروسى فى ذلك الوقت .

ترك تولستوى انطباعا جيدا عند الجميـــع فكتب نيكراسوف عنه :

«ما اذكى هذا الرجل وما الطفه ! من دواعى سرورى انه فور وصوله الى بطرسبورغ ، جـاء الى تورغينيف واعرب له عن رغبته فى مقابلتى فامضينا ذلك الوقت سوية وكم من الاحاديث جرى بيننا ! انه فتى لطيف قوى العزيمة وشهم-صقر ! وربما ايضا-نسر . لقد بدا لى اعظم من كتاباته وكم هى الاخرى جيدة ايضا .. !»

احضر تولستوى معه مخطوطة «العاصفة الثلجية» كما قرأ مطلع قصته «القوزاق» وعمل على كتابـة قصة «فترة الشباب» . كان حوله اناس ممتعون موهوبون ورائعون ، وكان هو ندا لهم وهو لا يزال فى السابعة والعشرين من العمر ، كان تولستوى قد اعطى الكثير ولكنه ايضا وعد باكثر .

وتكررت زياراته لبطرسبورغ . هنا كانت تصدر مؤلفاته فى طبعات مستقلة وفى المجلات ايضـــا ذات يوم شاهد تولستوى بدوستويفسكى اثنــاء استماعه لمحاضرة كان يلقيها سولوفيوف . وفى صالة واحدة جلس عبقريـــان من عباقرة الادب الروسى ، غير انه لم يجر بينهما تعارف . وفيما بعد ، عندما انتهت حياة دوستويفسكـــى حزن تولستوى بشدة لوفاته ...

... ان المقالات التى كتبت عن مؤلفات تولستوى والكتب المكرسة له لا تحصى . ولكن الفضل مقالة تكشف المسار العام لحياة تولستوى لسنـــوات طويلة كانت مقالة تشيرنيشفسكى . لقد كان موقف تولستوى من تشيرنيشفسكى معقدا جــدا ؛ لـم يحبه ، ولكن قدره حق التقدير . وكان يستمع اليه باهتمام كبير . وقد عرف تشيرنيشفسكى ادب تولستوى على انه «ديالكتيـك الروح» . فكتب : «ان الكونت تولستوى يبذل كل طاقته ليوضح لنا كيف تتطور بعض الاحاسيس والافكار من احاسيس وافكار اخرى ، ويحرص على ان يبين كيـــف ان الشعور الناجم مباشرة من هذا الموقــف او ذاك الانطباع ، ينتقل بخضوعه لتاثير الذكريات وتداعى الافكار التى يتمثلها الخيال ، ويتحول الى مشاعر اخرى ، تعود من جديد الى نقطة الانطلاق السابقة وتطوف ثانية ، متحولة عبر سلسلة الافكار برمتها باعتبارها فكرة مولودة من الشعور الاول ، تقودنا الى افكار اخرى ، وتمضى بنا بعيدا لتخرج امالنا بتحسسنا للواقع واحلامنا عن المستقبل بتاملنا للحاضر» .

كان ذلك اول تحليل عميق رصين ودقيـــق لمؤلفات الكاتب الشاب ، وقد نشر فى بطرسبورغ فى مجلة «سفريمينيك» ، وهكذا كانت هذه المدينة بالذات اول من اعترف بتولستوى واعطى تقديرا عاليا ودقيقا لموهبته .

اما تولستوى نفسه ، فلم يتغن بالمدينـــة القائمة على ضفاف نهر النيفا كما فعل بوشكين فى «الفارس النحاسى» او غوغول فى «شارع نيفسكى» ولم يخلد ذكراها مثل دوستويفسكــــى . ولكن بطرسبورغ كانت حاضرة فى جميع مؤلفات تولستوى الفنية الضخمة .

غالينا سيلينا

فريق العاملين فى مجلة «سفريمينيك» (عام ١٨٥٦) ، الجالسون من اليمين الى اليسار : غولتشاروف تورغينيف ، دروجينين ، استروفسكى . وكرون تولستوى وغريغوروفيتش واقفين .



كوبليش فونتانكا ، ٣٨ ، فى هذه الدار عاش ليف تولستوى من ١٩ تشرين الثانى (نوفمبر) حتى ١ كانون الثانى (يناير) ، وكان يحل فى هذه الدار ضيفا على تورغينيف . وهنا تعرف على نيكراســـوف وغونتشاروف وبيسيمسكى وفيت وكتاب آخرين .

نلفت انتباه قرائنا الاعزاء
الى ان العدد (٣٤) من جريدتنا
سيصدر مع ملحق ادبى خاص
مكرس للذكرى الخمسين بعد المائة
لميلاد الاديب الروسى العظيم
ليـــف تولستـــوى

الواقعيـــة ، ولاشيء غير الواقعيـــة

حاز الاديب القرغيـــزى جنكيز ايتماتوف على ارفع لقب فى بلادنا وهو بطل العمل الاشتراكى .

وقد وصف ميخائيل شولوخوف ابداع ايتماتوف قائلا انه زلزال يثير مكنونات نفس الانسان .

كتب ايتماتوف عددا كبيرا من المؤلفات التـــى ترجمت الى عشرات اللغات لشعـــوب الاتحـــاد السوفيتى والبلدان الاخرى وبينها «ارض الام» و«وداعا ياغولســـارى» و«السفينـــة البيضاء» و«الغرانق المبكرة» وغيرها .

ويقول جنكيز ايتماتوف : ان رمز ايمانى هو الواقعية ولاشيء غير الواقعية . فالعالم لم يبلغ قط مثل هذا التعقيد ، ولم يعان الانسان من قبل ابدا مثل هذه التبدلات المذهلة التى تحدث فى ايامنا ، ولم تبرز امام الانسان من قبل ابـــدا هذه الآفاق للتطور والمخاطر التى تهدد وجوده ولهذا ثمة اشياء لايجوز تركها للتاريخ كى يصدر حكمه عليها ببرود ، انها اشياء تتطلـــب ان يتحدثوا عنها الان . الان بالذات لان المقصـــود هو اهم شيء ، انه النضال فى سبيل الســـلام ان كلمة الفنان المعبرة والداعية الى ابقاء الحياة على الارض لا يمكن ان تؤجل ، انها تتطلب فعلا عاجلا . ونحن ، الكتاب ، لا نفصل انفسنا عـن المشاكل العالمية التى تثير الالم ، وهل ينبغـــى الشك فى ان كل واحد منا يسعى بكل ما اوتى من قوة الى ان يفعل كل شيء من اجل المحافظة على قوة الحياة على الارض ؟



رأي فى حرية الأبداع

اليمت فى الصالة الكبرى فى كولسرفاتــوار موسكو امسية فنية بمناسبة الذكرى الستين لميلاد الملحن السوفيتى البارز وفنان الشعب فى الاتحاد السوفيتى كارا كارايف .

لقد وضع الملحن خلال ٣٥ عاما من عمله الفنى مؤلفات فى جميع الالوان الموسيقية ، من الاوبرا والسيمفونية حتى الاوبريت والاغنية الشعبيـــة واصبحت اعمال كارايف جزءا من الرصيد الذهبى للموسيقى الكلاسيكية السوفيتية . وهى تعزف فى كثير من بلدان العالم واسهم الملحن بقسط بارز فى تطوير الموسيقى الاذربيجانية الحديثة . ولعب تطوير المؤلـــف للعديد من خصائص الابـــداع الموسيقى الاذربيجانى الشعبى دورا هائلا .

ولايكرر الملحن اعماله السابقـــة فى اى فى من مؤلفاته ، اذ انه فنان دائم البحث والتجديـد وكل انتاج جديد له هو كلمـة جديـدة فى الفن جريئة وعميقة .

وقد التقت مراسلتنا مع كارا كارايف ووجهتـه ان يجيب من سؤالين :

س : يقال احيانا فى الخارج ان السمات القومية فى ميدان الفن تنمحى فى الجمهوريات السوفيتية فهل الامر كذلك ؟

ج : ليس بامكان احد او اى شيء ان ينتزع من الفنان الوطن ولغة شعبه وتاريخه . وحتى اذا سعى المؤلف الى جعل لغته «اممية» ، فان اذن المستمع المرهفة تلتقط سماته القومية ؛

وتجرى فى بلادنا باستمرار عمليـــة تلاحـــم القوميات المختلفة . ونشات عندنا خلال اعوام السلطة السوفيتية جماعة تاريخيـــة جديدة هى الشعــــب السوفيتى . الا ان تنوع اللغات والعادات القومية واسلوب التفكير والمبادىء الاخرى التى تحــــدد مفهوم القومية تواصل وجودها .

ونحن نسعى بالطبع الى فهم بعضنـــا البعض واعتبر اننا نجحنا فى ذلك كما اننا نجرى تبادلا مستمرا للقيم الثقافية ، اذ ان ذلك يوسع الافق واذا تحدثت عن عملى الابداعى فقد وضعت موسيقى قائمة على فولكلور مختلف البلدان افريقيا واسبانيا وبلغاريا وفيتنام ورغم تنوع المواد يمكن دائمـا ان تجد اسلوب المؤلف الاذربيجانى .

س : ما هو رايكم فى حرية الابداع فى الاتحاد السوفيتى بالامكانيات التى توفرها الدولة السوفيتية من اجل ذلك ؟

ج : ليس فى الوجود ملحن يكتب لنفسه فقط ومهما عرج على ادغال التجريد فانه لامحالة يرغب فى ان يكون له ولو مستمع واحد . وتكمن حرية الابداع عندنا فى اننا نملك امكانية التوجـه الى الملايين وبلوغ عالمهم الداخلى ونسعى لان يدركوا هم العالم الابداعى للفنان .

(تتمة المنشور على ص ١٢)

– على الارجح اننا لن نذهب الى المسرح ، شكرا على الدعوة .

وتمتمت بدورى :

– فى مرة اخرى ... فى مرة اخرى .

انصرف الاولاد ... وعرفت انهم لن يعودوا الى المرسم . وقفت مصعوقـــة لا ادرى الى اين اذهب وماذا افعل ، واصبحت المدينة غريبة على . الناس يمرون بجانبى يتخطوننى دون ان يلاحظونى ، وحين يصطدمون بى يصيحون غاضبين : زح عن طريقنا . لماذا تقف فى الطريق .

وبغتة سمعت صوت آليك :

– ماما ، ماذا بك ؟ ماذا تفعلين هنا ؟ لماذا انت هنا بماكياجك ؟ هل حدث لك شيء ما ؟

طارت كلماته الى وكانها اتية من بعيد . لم اجب على اسئلة ابنى وبدات اخطو مسرعـــة فى الشارع سار آليك بجانبى خاطفا النظر الى وجهى واستمر يمطرنى باسئلته :

– ماما هل لحقك الفشل ؟ هل قابلوك بالصفير ؟

– فشل ... صفير ... تمتمت دون ان اتباطأ فى خطوى .

– لقد قلت لك ... نصحتك ...

وشعرت هذه المرة بحنو كلماته وعطفهـــا ، لا كما فى المرة السابقة . «قلت .. نصحت ..» ارتطم صدى هذه الكلمات الممض فى صدرى .

تابعنا سيرنا صامتين ثم سالنى على حين غـــرة :

– ولماذا انت فى البذلة الصبيانية هل هربت من على خشبة المسرح ؟ القى على نظرة حادة وكانـــه ضبطنى وانا اكذب واستمريت فى صمتى حينهـــا قال لى :

– انت تخدعيننى .. قولى الحقيقة .

وبدلا عن الجواب دسست يدى فى جيبى واخرجت علبة السجائر والقداحـــة وتناولت سيجارة بشفتى من العلبـــة التى احتويتهـــا بكل قبضتى ثم ولعت القداحة بنفس الطريقة التى قمت بهـــا امام الاولاد الثلاثة .

اشعلت السيجارة فتالق بصيص شع فى راسهـــا وكان آليك يراقبنى باهتمام ويقظة .

– اتريد ؟

وقدمت له علبة السجائر .

رفض آليك قائلا : انا لا ادخن بالمعنى الحقيقى ماذا تفعلين بماكياجك هنا فى الشارع ؟

فاجبت دون ان افكر :

– ادرس الحياة .

– ذلك امر آخر .

ولكن آليك لم يشعر بالطمانينة ، ولم يثق كليـــا بما قلت ، واستمر ينظر الى بتساؤل وبشيء من الذعر . واحسست بومض من السعادة حين شعرت ان الامر ينغص آليك . ذلك الومض من السعادة الذى تلقاه كما تتلقى بصيصا من نور ، وانت تتخبط فى العتمة حيث لم اعد اشعر بعدم المبالاة ، التى كانت تسود علاقة آليك بى ، وانه يهتم بما يحـــدث لى اختفت كلماته الصقيعية : «كيف حالك ؟» «بخير» نسيت ، لهنيهة الامر الرئيسى .. امر الضربة التى ارتدت الى ، حكاية ضرب آليك . قلت بهدوء :

– تعرضت هنـــا لبعض الاولاد . مثلت دورا قصيرا .

– كان بامكانهـــم ان يضربوك-وكان فى صوت آليك ذعر حقيقى .

قلت بصلابـــة : ولكنهـــم لم يضربونى . كان بامكانهم ان يقوموا بذلك ولكن لم يفعلوا ، اما انت فقد ...

وقطعت جملتى من منتصفها ، ففهم آليك كل ما فى الامر . وعرف اننى على علم بالضربة التى وجههـــا للفتاة .

– هذا امر اخر . قال اليك بصوت خافت .

فاجبته :

– لا ... ليس امرا اخر ... ستكون هى الاخرى اما ذات يوم ...

– ماما ... هى المذنبة ... انها ...

وهنـــا ، ولاول مرة فى حياتى تصرفت بشكـــل مريـــع ... لاول مرة فى حياتى تصرفت هكذا .. توقفت ضغطت على اسنانى حتى آلمتنى ودون دراية او مهارة-لا كما يحدث على خشبة المسرح وهويـت بيدى على وجه اليك .

شاهد المارة قربنا غلامين احدهما اطول من الاخر ولاحظوا ان الاقصر قد وجه لصاحبه صفعة هاوية لكنه لم يتلق مثلها ، ولم يحدث بعد هذا اى عراك وما كان بالامكان ان يخطر ببـــال احد ان الاول ام للاخر ، اردت ان ادافع عن ابنى امام شلة الاولاد وبدلا من هذا ضربته .

ودمدم آليك وهو ينصرف :

– ستاسفين على هذا يا امى .

ضربت ابنى لاول مرة فى حياتى ... ابنى الذى لم يعد صغيرا بل صار شابا .. ضربته فى الشارع امام كل الناس ... وشعرت ان هذه الصفعة قد دوى صداها فى كل ارجاء المدينة ... فى كل انحاء الدنيا وكان قلبى على اهبة الانفجار .

فى المســاء المتاخر طرق آليك على باب غرفتى لم اجب . ورغم ذلك شق اليك الباب ودخل . لم اكن نائمة لان النور كان مضاء فى الغرفة . ودخل ولم تبدر منى اية حركة او تطرف لى عين . قال :

– ماما ادرى انك غير نائمة . لقد فهمت لماذا كنت فى الشارع بالماكياج . لقد اردت الدفاع عنى .

– كلا-انفلتت منى بسرعة-اردت فى البدايـــة ذاك ، ثم اقلعت عن ذلك .

– افهمينى ارجوك انـــا وحيد فى هذا العالم لا اصدقاء وليس هناك فتاة استطاعت ان تحوذ عـــلى اعجابى ...

فتابعت كلامه :

– وقد كانت لك ام حتى هذا اليوم .

هز آليك رأسه علامـــــة النفى . فنظرت اليـه متسائلة :

لم تكونى تعرفين شيئا عما يحدث لى . كنت اقول «بخير !» وكنت تطمئنين . اما «آلا» فقالت ان لدى كل ممثلة عشيقا ... وهذا امر مؤكد ... وهذا يعنى ان لديك ايضا عشيقا .

فاجبت : ورغم ذلك لم يكن من حقك ان ...

– لقد اهانت ...

– ومع ذلك ..

اقترب منى فعانقتـــه وضممت راسه الى صدرى بكل ما اوتيت من قوة وتابعت مكررة ومع ذلك ... لم يكن من حقك ... لم يكن من حقك ... رغم ذلك ... وكانت دموعى تسيل على وجنتى بغزارة وتتسرب الى فمى ... كنت اتذوق طعمها المالح ... ورغم ذلك كنت اضم راسه الى صدرى بكل ما اوتيت من قوة .